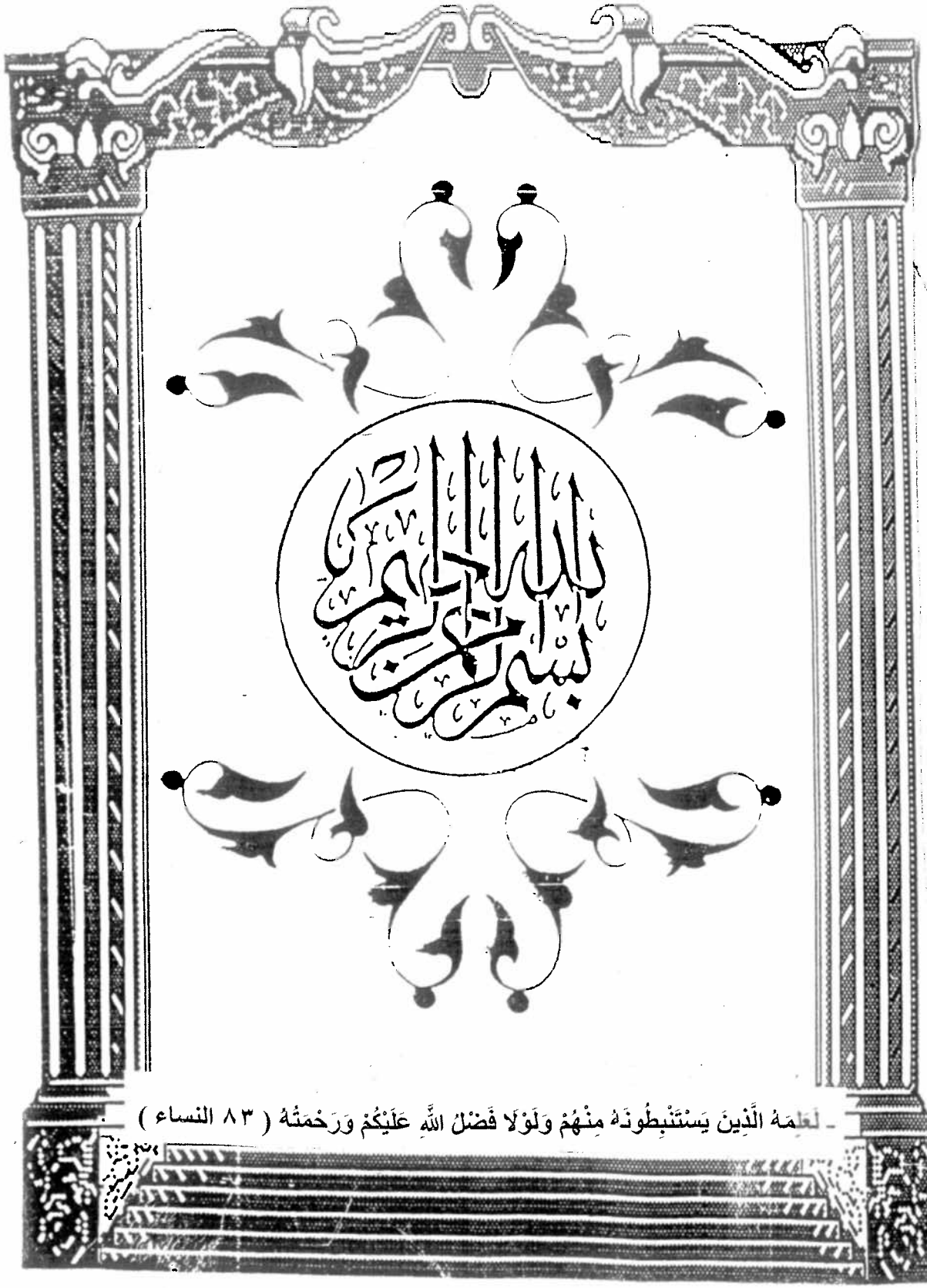
بسم الله الرحمن الرحيم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته (٨٣ النساء)

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص) دراسة ميدانية لأستخدام أسلوب بحوث العمل في تطوير تدريس الجغرافيا السياحية بمدارس التعليم العام

مقدمة : في ظل عالم به ستة أو سبعة ملايين من الجيران ، عالم يتزايد فيه الأعتماد المتبادل ،عالم تنتشر فيه المشاكل وعدم المساواة ، عالم به مزيد من الدول والقوي والتحالفات ، عالم فيه الكثير من أوجه الخلاف والقليل من أوجه الشبه ، عالم تنتشر فيه الصراعات وتهديد بقاء الإنسان ... عالم نجد فيه المرح ، ونجد فيه الجمال بينما نجد فيه أناساً أسعدهم الحظ بالسفر إلي أماكن مختلفه من العالم والأقامه فيها يحملون مئات من هذه المناظر في صور محفوظة في عقولهم أو يأتون بها إلي بلادهم .. إنهم جزء من مجموعة دولية .. رجالاً ونساءً وأطفالاً يمثلون كل البلاد ، كل اللغات والديانات والأتجاهات السياسية والإجتماعية .. ولكنهم جميعاً وغيرهم يطوقون إلي رؤية بلادنا العزيزة ، يتطلعون لزيارة مصر ، إن هؤلاء هم صور لـ (إنسانية) أفراد الأسرة الإنسانية ، وأن أرض مصر هي مائدتها .. والسؤال الآن : كيف أكتسبت هذه المجموعة الإنسانية الدولية هذه التطلعات والخبرات والثقافات تجاه مصر ؟ ما القيم والأتجاهات ومعايير السلوك التي تلقاها هؤلاء الناس لكي تجعل منهم مجموعة دولية إنسانية تجد في السياحة متعتها وآمالها .. ليس من شك في أن هناك نظماً وبرامجاً تعليمية وتربوية أفرزت هذه المجموعة .. إذ يمكننا بالقياس علي ذلك (كخبراء تربية ومناهج تعليمية) أن نعد لذلك من الآن بتأسيس برامج تعليمية للتربية السياحية لا يقتصر تقديمها علي المدرسة ، ولكن إذا أعتبرنا أن قضية السياحة قضية قومية ، يجب علي جميع قطاعات المجتمع التضامن لتقديم هذه البرامج ، ومن أهم هذه القطاعات : القطاع الإعلامي بهيائته ومنظماته (التيفزيون والإذاعة والإستعلامات) من أجل تدعيم السياحة الداخلية والهيئات الأخري المعينة من أجل تنمية السياحة الخارجية ، وهذا لا يعفي قطاعات أخري لا تنفك أدوارها في تطوير برامج التربية السياحية لفئات الشعب بصفة عامة ولتلاميذ المدارس وطلاب الجامعات بصفة خاصة . من هنا نبعت مشكلة البحث الحالي في محاولة لتنمية الوعي السياحي عند تلاميذ المدارس من خلال دروس الجغرافيا ، وعلي هذا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي " كيف يمكن إستخدام أسلوب بحوث العمل في تطوير تدريس الجغرافيا السياحية من أجل خلق وعي سياحي عند التلاميذ ؟ وبتحليل هذا السؤال يتفرع منه الأسئلة البحثية التالية :

١- كيف تعالج مناهج الجغرافيا الحالية النشاط السياحي من خلال الدراسات الجغرافية النوعية ؟

٢- ما مدي تمكن المعلم من الثقافة السياحية ؟

٣- ما الدور الذي يقوم به المعلم لغرس وتنمية المفاهيم والوعي سياحي عن التلاميذ ؟

٤ – ما دور التلفزيون التعليمي في تدريس التربية السياحية ؟

٥- كيف يمكن إستخدام أسلوب العمل في تطوير تدريس الجغرافيا لتدعيم التربية السياحية ؟

وقد جاءت خطوات البحث لتجيب علي الأسئلة السابقة :

خطوات البحث : أولاً : الإطار النظري وأدبيات البحث أشتملت علي معالجة الموضوعات التالية :- تنمية الروح القومية الأجتماعية – تنمية العقلية العالمية – أهداف دراسة البيئة المحلية – إكتساب مهارة التصور للظاهرة العالمية – تعريف السياحة – دوافع السياحة – الجغرافيا السياحية – أبعاد العلاقة بين السياحة وتطور الجغرافيا – مفهوم السائح – السياحة بين النشاط الحر والصناعة – سيكولوجية السياحة – المظاهر السلوكية للسياحة – عناصر السياحة – الجغرافيا السياحية كبعد للتفاعل المكاني – عناصر الثقافة السياحية – إستخدام سيكولوجية التعلم في خلق الوعي السياحي – الجغرافيا كدراسة للعلاقات المكانية وأهمية ذلك في خلق الوعي السياحي – السياحة كميدان لفلسفة الترويح – مواصفات المواطن العالمي ومقومات إعداد التلاميذ وبناء برنامج للتربية السياحية – تعرف دور التلفزيون التعليمي في غرس الوعي السياحي في مصر .

ثانياً : الدراسة الميدانية :- وقد أشتملت علي إستخدام أسلوب بحوث العمل في تشخيص ومعالجة الظواهر المتنافرة من أجل إعداد برنامج في التربية السياحية ، وقد تمت بتطبيق بطاقة ملاحظة علي عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي – وعقد مقابلات مع عينة من معلمي المرحلة – وقد قامت مجموعة عمل من الإعلامين بتطبيق وعقد المقابلات بصورة موازية مع الباحثة ، كما قامت مجموعة منهم بتطبيق أختبار مصور في التربية السياحية علي المعليمين لتعرف مستويات ثقافتهم السياحية . وقد جاءت نتائج البحث بناء علي التجربة الميدانية .

فروض البحث : ١- يفتقد معلم الجغرافيا أسس الثقافة السياحية وإجراءات التربية السياحية .

٢- لا يوجد ما يسمي بالتلفزيون التعليمي في مجال تعليم مفاهيم التربية السياحية في مصر .

أهداف البحث : ١- تشخيص وتعرف أسباب فقدان وضعف الوعي السياحي عند تلاميذ المدارس.

٢- تعرف وتطوير دور المعلم (معلم الجغرافيا) في تطوير برامج تدريبية لغرس الوعي السياحي .

٣- التوصل إلي مقومات خلق المواطن العالمي الذي يقدر أهمية السياحة المحلية والعالمية .

٤- إعداد برنامج للتربية السياحية لغرس الوعي السياحي عند تلاميذ المدارس .

٥- إلقاء الضوء علي أهمية قيام التلفزيون في تنمية الوعي السياحي عند التلاميذ .

منهج البحث : المنهج الوصفي في الإطار النظري والدراسة الميدانية والتحليلية وتطبيق بطاقة الملاحظة .

مصطلحات البحث :" بحوث العمليات" : هي عمليات التغير والتبديل التي تتم في شكل إجراءات تقويمية بصورة لا تتوقف أثناء العمل الجاري حيث أن الهدف النهائي هو تحسين الممارسة

بطريقة أو بأخري " ولبحوث العمل مرحلتان : الأولي تشخيصية وفيها يتم تحليل المشكلات ووضع الفروض والثانية مرحلة العلاج وأختبار الفروض عن طريق تجربة أو عدة تجارب يتم خلالها إجراء التغير مباشرة .

والهدف الأساسي من بحوث العمل هو إضافة المزيد من المعرفة والتجارب إلي المعلم لتحسين أداء وظائفه وتدعيم أدواره . ويمتاز أسلوب بحوث العمل بأنه يسمح لعناصر خارجية عن مجال البحث بالأشتراك في التجربة والتطبيق للمقارنة بين نتائج المتخصصين وغيرهم من هنا أستضافت الباحثة مجموعة من الإعلاميين وخبراء السياحة لتشخيص وتنمية الوعي السياحي عند المعلمين والتلاميذ المجتمع المدرسي بصفة عامة .

---

* يلاحظ انه بناء علي هذه النتائج قامت الباحثة بأعداد كتاب في المعلومات العامة والسياحية * دليل نظري وتصويري لملامح البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة ميدانية لاستخدام أسلوب بحوث العمل فى تطوير تدريس الجغرافيا السياحية بمدارس التعليم العام

مقدمة : فى ظل عالم به ستة أو سبعة ملايين من الجيران ، عالم يتزايد فيه الاعتماد المتبادل، عالم تنتشر فيه المشاكل وعدم المساواة، عالم به مزيد من الدول والقوى والتحالفات ، عالم فيه الكثير من أوجه الخلاف والقليل من أوجه الشبه، عالم تنتشر فيه الصراعات وتهديد بقاء الانسان ... عالم نجد فيه الجمال بينما نجد فيه أناساً أسعدهم الحظ بالسفر الى أماكن مختلفة من العالم والاقامة فيها يحملون فئات من هذه المناظر فى صور محفوظة فى عقولهم أو يأتون بها الى بلادهم.. إنهم جزء من مجموعة دولية.. رجالا ونساء وأطفالا يمثلون كل البلاد، كل اللغات والديانات والاتجاهات السياسية والاجتماعية .. ولكنهم جميعا وغيرهم يطوقون الى رؤية بلادنا العزيزة ، يتطلعون لزيارة مصر، إنهم يعشقون سماءها وأرضها وآثارها، كأنها جزء من بنيانهم لايجدون المتعة والراحة والسعادة والجمال والمرح إلا بزيارة مصر وأن بعضهم يدخر عشرين سنة من أجل زيارة مصر، إنّ هؤلاء هم صور لـ (إنسانية) افراد الاسرة الانسانية ، وأن أرض مصر هى مائدتها.. والسؤال الآن: كيف اكتسبت هذه المجموعة الانسانية الدولية هذه التطلعات والخبرات والثقافات تجاه مصر ؟ ما القيم والاتجاهات ومعايير السلوك التى تلقاها هؤلاء الناس لكى تجعل منهم مجموعة دولية إنسانية تجد فى السياحة متعتها وآمالها.. ليس من شك فى أن هناك نظماً وبرامجاً تعليمية وتربوية أفرزت هذه المجموعة .. إذن يمكننا بالقياس على ذلك (كخبراء تربية ومناهج تعليمية) أن نعد لذلك من الآن بتأسيس برامج تعليمية للتربية السياحية لايقتصر تقديمها على المدرسة ، ولكن اذا اعتبرنا ان قضية السياحة قضية قومية ، يجب على جميع قطاعات المجتمع التضامن لتقديم هذه البرامج، ومن أهم هذه القطاعات : القطاع الإعلامى بهيئاته ومنظماته (التليفزيون والإذاعة والاستعلامات) من أجل تدعيم السياحة الداخلية والهيئات الأخرى المعينة من أجل تنمية السياحة الخارجية، وهذا لايعفى قطاعاتٍ أخرى لاتنفك أدوارها فى تطوير برامج التربية السياحية لفئات الشعب بصفة عامة ولتلاميذ المدارس وطلاب الجامعات بصفة خاصة. من هنا نبعت مشكلة البحث الحالى فى محاولة لتنمية الوعى السياحى عند تلاميذ المدارس من خلال دروس الجغرافيا ، وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال التالى "كيف يمكن استخدام اسلوب بحوث العمل فى تطوير تدريس الجغرافيا السياحية من أجل خلق وعى سياحى عند التلاميذ ؟ وبتحليل هذا السؤال يتفرع منه الاسئلة البحثية التالية :

١- كيف تعالج مناهج الجغرافيا الحالية النشاط السياحى من خلال الدراسات الجغرافية النوعية ؟
٢- مامدى تمكن المعلم من الثقافة السياحية ؟
٣- ما الدور الذى يقوم به المعلم لغرس وتنمية المفاهيم والوعى سياحى عند التلاميذ ؟
٤- مادور التلفزيون التعليمى فى تدريس التربية السياحية ؟
٥- كيف يمكن استخدام أسلوب العمل فى تطوير تدريس الجغرافيا لتدعيم التربية السياحية ؟

وقد جاءت خطوات البحث لتجيب على الأسئلة السابقة :

خطوات البحث : أولا : الإطار النظرى وأدبيات البحث اشتملت على معالجة الموضوعات التالية :- تنمية الروح القومية الاجتماعية - تنمية العقلية العالمية - أهداف دراسة البيئة المحلية - اكتساب مهارة التصور للظاهرة العالمية - تعريف السياحة - دوافع السياحة - الجغرافيا السياحية - أبعاد العلاقة بين السياحة وتطور الجغرافيا - مفهوم السائح - السياحة بين النشاط الحر والصناعة - سيكولوجية السياحة - المظاهر السلوكية للسياحة - عناصر السياحة - الجغرافيا السياحية كبعد للتفاعل المكانى - عناصر الثقافة السياحية - استخدام سيكولوجية التعلم فى خلق الوعى السياحى - نظرية فقدان التفاعل السيكولوجى كتشخيص لمشكلة فقدان الوعى السياحى - الجغرافيا كدراسة للعلاقات المكانية وأهمية ذلك فى خلق الوعى السياحى - السياحة كميدان لفلسفة الترويح - مواصفات المواطن العالمى ومقومات إعداد التلاميذ وبناء برنامج للتربية السياحية - تعرف دور التلفزيون التعليمى فى غرس الوعى السياحى فى مصر .

ثانيا : الدراسة الميدانية : - وقد اشتملت على استخدام أسلوب بحوث العمل فى تشخيص ومعالجة الظواهر المتنافرة من أجل إعداد برنامج فى التربية السياحية ، وقد تمت بتطبيق بطاقة ملاحظة على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى - وعقد مقابلات مع عينة من معلمى المرحلة - وقد قامت مجموعة عمل من الإعلاميين بتطبيق وعقد المقابلات بصورة موازية مع الباحثة ، كما قامت مجموعة منهم بتطبيق اختبار مصور فى التربية السياحية على المعلمين لتعرف مستويات ثقافتهم السياحية . وقد جاءت نتائج البحث بناء على التجربة الميدانية .

فروض البحث :

١ - يفتقد معلم الجغرافيا أسس الثقافة السياحية واجراءات التربية السياحية .

٢ - لايوجد مايسمى بالتلفزيون التعليمى فى مجال تعليم مفاهيم التربية السياحية فى مصر .

أهداف البحث :

١ - تشخيص وتعرف أسباب فقدان وضعف الوعى السياحى عند تلاميذ المدارس .

٢ - تعرف وتطوير دور المعلم (معلم الجغرافيا) فى تطوير برامج تدريسية لغرس الوعى السياحى .

٣ - التوصل إلى مقومات خلق المواطن العالمى الذى يقدر أهمية السياحة المحلية والعالمية .

٤ - إعداد برنامج للتربية السياحية لغرس الوعى السياحى عند تلاميذ المدارس .

٥ - إلقاء الضوء على أهمية قيام التلفزيون فى تنمية الوعى السياحى عند التلاميذ .

- تنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية :-

ترى الباحثة أن غياب عنصر الانتماء المكانى والقومى متغير هام فى بحث ودراسة مشكلات فقدان الوعى السياحى القومى فى مصر .. ويتعلق هذا الأمر بمقومات تدريس الجغرافيا كدراسة لفلسفة المكان، وتنمية الروح القومية السليمة وتنمية الحساسية الاجتماعية عن طريق فهم ظواهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى بيئتهم ووطنهم فهما مناسبا بالقدر الذى يجعلهم يقبلون على الإسهام فى دعم مافى بيئتهم من مميزات والسعى لتطوير ذلك ، والإسهام فى الإصلاح وتدارك العيوب ، فكلما نمت معرفة التلاميذ ببلادهم (تعرف ودراسة خصائصها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية ... الخ) ساعد ذلك

المعلم ان يتخذ منها أساسا لتنمية شعور التلاميذ بأنهم جزء من وطنهم ولمزيد من حبهم لهذا الوطن، وتقديرهم له ، كما يُبْرِز المعلم أمام التلاميذ قيمة الاحتفاظ بالصالح من تراثنا وأهميته ويرشدهم الى أهمية وضع خطط سليمة وعلمية للمستقبل يستغل فيها ظروف الوطن ومصادر ثروته فى زيادة تقدمه ورفعته ، ويقصد المعلم من هذه المفاهيم تنمية وعى خاص عند التلاميذ يجعلهم يدركون العوامل المختلفة التى تؤثر فى بناء الإنسان المصرى - صانع الحضارات - ويجعلهم يسلكون تجاه هذه المواقف سلوكا اجتماعيا سليما الى حد كبير. هذا الدور لايقتصر فقط على تدريس الجغرافيا ، بل إن أدوار المعلم تمتد لزيادة الوعى تجاه الأرض بصفة عامة كموطن للإنسان ممايعطيه الدافع للتطلع الى تعرف البيئات والبلاد الأخرى ، وذلك عن طريق الموازنات بين مستويات التلاميذ - بين حياة السكان فى بيئات العالم المختلفة التى يدرسونها ومصر، ومايحيط بها بكل منهما من تشابه واختلاف وابداع وتفوق ممايؤدى الى تدعيم وزيادة فهم التلاميذ لخصائص بلادهم ومشكلاتها ومدى تفاعل مواطنيهم مع بيئاتهم ومدى مواءمة هذا التفاعل مع التقدم فى العصر الحاضر وتلمس مشكلات الانسان مع أخيه الإنسان خلال رحلة الصراع مع البيئة من أجل حل مشكلة الغذاء والحماية ،وفرص الانسان للتفوق على الطبيعة لضمان مصادر متجددة للطاقة والحصول على مزيد من ثروات الارض الارض البكر، وعلاقة هذا الاستغلال بمستوى معيشة الانسان وهذا يزيد من فرص ارتباط التلاميذ بالمكان واستعدادهم للتضحيه من اجله. (٩)

- <u>تنمية العقلية العالمية</u> :

إن هدف تدريس الجغرافيا لتنمية عقلية عالمية لايتعارض مع تنمية الروح القومية بل إنه يعمل على تقويمها وشمولها، فما الذى نقصده بهذه العقلية العالمية، وكيف لاتتعارض مع الروح القومية ؟ إنَّ بيئات العالم يكاد بعضها يكمل البعض الاخر وانها جميعا فى حاجة الى التعاون الاقتصادى والحضارى والثقافى بدرجات مختلفة ولايستطيع قطر أن يعيش منعزلاً بل إن الامم ينبغى أن تفيد من خبرات الأمم الاخرى كى تستطيع ان تعيش وتتقدم ، ويعرف التلاميذ فى الوقت المناسب لنموهم تأثير الظروف الطبيعية (فلسفة المكان) على المشكلات العالمية .

ويتم صياغة وتقديم هذه المفاهيم إلى التلاميذ من خلال دروس الجغرافيا عن طريق دراسة عادات الشعوب وتقاليدهم فى الملابس وطرق المعيشة واستغلال الارض وأنماط التفاعل المختلفة التى تقوم بين الإنسان وبيئته ، والظروف التاريخية والسياسية التى مرت بحيث لايتخذ التلاميذ قيم مجتمعهم وتقاليده أساسا للحكم على أى شعب ، بل يراعى التلاميذ ظروف هذا الشعب ... وتعد هذه من أهم المفاهيم السياسية التى تساهم الجغرافيا فى غرسها عند التلاميذ.. وتؤكد الدراسات الجغرافية على احترام التلاميذ لكافة الشعوب والحضارات سواء كانت متخلفة أو متقدمة ، وتبرز أثر هذا التخلف وأسبابه - غالبا ماتكون استعمارية - وقد تكون طبيعية بسبب فقر الطبيعة فى المكان، ولكن هذا لايمنع من تقدير الشعوب القاطنة فيه والتعاون معها. ويجب أن يتجنب المعلم بعض المفاهيم السلبية مثل : بدائى - متخلف أو متأخر - همجى عند وصفه لبعض الشعوب أو بعض الجماعات (١٤) .

من خلال ذلك تبدو لهم أهمية وطنهم فى الشئون الدولية ، ومن هنا يزداد ولاؤهم وانتماؤهم وحبهم لوطنهم ممايدعوهم لتقديره وتفانيهم فى خدمته كما يدعم لديهم

عدة مفاهيم مثل المودة والإخاء والشعور بالمسئولية ٠

تصور ظواهر العالم كمتغير لجغرافية السياحة :

مماسبق يتضح أن تدريس الجغرافيا يساعد التلاميذ على رسم صورة ذهنية لظواهر العالم وبيئاته المختلفة التى يشاهدونها او التى لايستطيعون مشاهدتها، ويدعم هذه الصورة الذهنية استخدام الافلام الجغرافية والصور الفوتوغرافية المعبرة ، ويزيد من فعالية ذلك الوصف المشوق الدقيق الذى يقدمه المعلم للبلاد المختلفة خلال مستويات الدراسة وصفوفها ، ولعل مقررات تدريس الشعوب خير مثال لتحقيق ذلك ٠٠ وبذلك تهىء الجغرافيا فرصا لتوجيه التلاميذ على نحو يساعد على تنمية القيم الجمالية لديهم فيسعون لتلمس نواحى الجمال فى البيئة مما يشجعهم على الرحلات الخلوية الميدانية والتطلع لزيارات عديدة تمدهم بالخبرة اللازمة لتقدير أهمية ثروات بلادهم السياحية وتدفعهم لتعرف المزيد والفخر به ٠

- ويبدأ المعلم غرس القيم السياحية عند الاطفال منذ سنوات الدراسة الأولى عن طريق ١ - توجيه الأطفال فى مشاهداتهم وملاحظاتهم، ودعوتهم لعقد المقارنات ليصبحو أكثر وعيا واستثارة بأوجه النشاط المحيطة وتحليل أبرز المرئيات بين الظاهرات الطبيعية والبشرية والخدمات المقدمة - ٢ - إن دراسة التلاميذ لمايعرف بالجغرافيا المحلية عمليا وميدانيا ورصد مشاهدات منظمة جغرافيا وسياحيا يبرز أجمل مافى البيئة من معالم ومظاهر وعلاقات وتزداد هذه الدراسة اتساعا وعمق بزيارة المتاحف والمعارض والآثار ٠٠ وتسعى دراسة البيئة المحلية الى تدعيم ذلك بتحقيق الأهداف التالية :
أ - زيادة وعى التلاميذ بالأشياء القريبة - ب - تدريب التلاميذ على المقارنة والتحليل والاستنتاج - ج - غرس بذور العمل مع الطبيعة والميل الى التعليل وبحث اسباب الظاهرات وتغيراتها - د - تدريب التلاميذ ليصبح تفاعلهم مع البيئة - فى مرحلتهم العمرية - تفاعلا قليل الأخطاء مدعماً بالتجربة مبنياً على التقدير والفهم والفخر - هـ - تشجيع التلاميذ على الإسهام بقدر المستطاع فيما يعود بالمصلحة على البيئة (٣)٠
٣ - ان يعمل المعلم على توسيع أفق التلميذ الجغرافى وتنمية الشعور بالانتماء المكانى عن طريق الوصف والتشويق ٠

الرحلات الذهنية السياحية :- ويتم ذلك عن طريق إثارة اهتمام التلاميذ بمناطق نائية عن بيئتهم وهذه اولى مراحل غرس الوعى السياحى، ليس عن طريق الانتاج وتبادل المنتجات بل ايضا عن طريق تعرف المسافات والاتجاهات والظروف البيئية الطبيعية والبشرية التى تتماثل فيها مع بلاد التلميذ مما يظق عدة مناسبات ينمى فيها التلميذ أفكاراً وآراء واتجاهات فتتكون لديه تدريجيا فكرة عن العالم كمناطق متصلة ليعرفوا أن عالمهم الصغير هو جزء من عالم كبير ٠٠ وتعد جغرافية الرحلات أفضل المقررات لتحقيق ذلك حيث تقوم على فكر تخيل التلميذ أنه يقوم برحلات الى مناطق تبعد عن مشاهداتهم المباشرة ويتخيلون أنهم يقومون بجولات فى تلك المناطق التى يرسمها خيالهم نتيجة دراسة جغرافية هذه الأماكن ومايقومون من جمعه من معلومات من خلال قراءاتهم فى سلاسل كتب "شعوب العالم" - وبناء عليه يقومون بكتابة الملاحظات نتيجة المناقشات وتوليد الأفكار من الصور ويعقدون مقارنات متنوعة تثير فى أذهانهم الرغبة فى الزيارات الفعلية لهذه الأماكن ويتتبعون ذلك بعمل الألبومات عن مناطق الرحلات

الذهنية ويجمعون الصور والأخبار عنها وتتبع الرحلات والبطولات عنها (وصنت إحدى المعلمات المصريات جغرافية جنوب أفريقيا أثناء دراستها بإفاضة جذبت إليها التلميذات وفى نهاية العام الدراسى طلبت من التلميذات تخيل احدى البلاد وعمل تقرير كتابى مصور عن إحدى البلاد تُبرز فيه تصوراتهن وآمالهن وتوقعاتهن لزيارة احدى البلاد، وكنتيجة لوصف المعلمة لجنوب افريقيا بطريقة جذابة جدا قدمت التلميذات ٥ بحوث من ١٢ عن جنوب افريقيا وتعمقت التلميذات فى الدراسة المكتبية وكتبت احداهن قصة عن حصول الأفارقة على استقلالهم وقيام أبناء افريقيا بحكم بلادهم وقراءت القصة وصورت شخصياتها بمهارة ودقة دعت المعلمة إلى تشجيع التلميذة وتكريمها بوضع بحثها فى المكتبة وكان ذلك سنة ١٩٧٥ حيث كانت التفرقة العنصرية مسيطرة على البلاد ولم يكن أمهر السياسين يتصور استقلال الأفارقة وتمكنهم من حكم بلادهم - وعادت التلميذة الصغيرة الى المدرسة بعد ١٨ عاما تعمل مدرسة جغرافيا وتأخذ بحثها من المكتبة لتدرس جغرافية الشعوب وتعطى تلميذاتها نموذجا واقعيا لذلك) ممايشجع السياحة عند التلاميذ منذ نعومة أظافرهم ، ويراعى فى تعليم التلاميذ للرحلات التخيلية أن تكون أقرب مايكون إلى الواقع ، ففى واقع الحياة يبدأ الفرد الذى يريد القيام برحلة فى معرفة الطرق المختلفة المؤدية الى مكان الزيارة - ومزايا كل طريق ، والنفقات المحتملة بكل طريق ، ثم يختار احدهمن، وفى هذا الاختيار يتحقق من صواب انطباعات كانت لديه قبل الرحلة وفى أثناء الإعداد لها ، وقد يكتشف أشياءً لم تتبادر إلى ذهنه من قبل ويصبح ميالاً الى مناقشة خبراته وتنظيمها، ثم يوجه المعلم تلاميذه إلى موقع المكان بالنسبة للوطن من حيث الجهات الأصلية والفرعية والمسافة والمزايا البحرية أو البرية للرحلة والوقت التقريبى للوصول ، ويناقش الصعوبات المحتملة والمزايا والمشاهدات والمناظر الجميلة ، وأهم معالمها البارزة على المجال الدولى . ثم مقابلة الناس وترحيبهم ويتم ذلك بناء على عدة استنتاجات ومعلومات مسبقة (٩) ، وقد تكون المراسلة أو جمع الطوابع .. الخ ثم يبدأ التلاميذ فى جمع الصور والعينات وعمل النماذج ، ويحرص المعلم أن تكون الرحلة تثبيتا للمعرفة وإضافة لمعلومات جديدة مثل رؤية المظاهر غير المألوفة فى حياتهم مثل الجبال العالية والبراكين والينابيع والشلالات والنباتات والغابات الكثيفة والآثار البشرية والعمرانية ، والتقدم الحضارى والعملى والتكنولوجى، ويجب أن يفهم التلاميذ أن الحدود السياسية التى تعبر الأقاليم الجغرافية لاتؤثر تأثيرا كبيرا فى أوجه النشاط الانسانى على جانبى هذه الحدود، وأن الانسان فى أى اقليم جغرافى له علاقات قوية مع أخيه الإنسان فى أقاليم جغرافية أخرى ، قد يشتركان فى ظاهرة واحدة رغم بعد المسافات وتتشابه حياتهم كثيرا تبعا للظروف الطبيعية رغم اتساع الأبعاد المكانية بينهما . كما تتضمن الوحدة السياسية الواحدة أكثر من إقليم جغرافى . وسواء اتخذت الرحلة الوحدة السياسية أو الاقليم الجغرافى أساسا للرحلات الذهنية السياحية ، فإن أهم مايجب الاهتمام به هو السمات البارزة فى نشاط السكان فى المجالات الاجتماعية والاقتصادية ومايتشأ عن علاقة الإنسان فى هذه الوحدات من مشكلات وصراع بينه وبين عناصر الطبيعة للحصول على المكاسب وكيفية تأثر كل منهما بالآخر ، وأبرز نتائج التفاعل التى يزداد فيها تفوق الإنسان كلما زادت درجة اهتمامه بالنواحى العلمية، ويؤكد المعلم لتلاميذه عدم ضرورة التقيد بترتيب جامد للعوامل

الطبيعية بل يهتم بتأثير أى منها على حياة الناس. ومن هنا تبرز أهمية توجيه الاهتمامات نحو المعالم السياحية فى كل بلد. وهذه تعتبر محاولة تحررية متطورة فى تدريس الجغرافيا أضافت الكثير الى مفاهيم التلاميذ خلال مراحل تطورها حيث كان الأمر يقتصر على مفاهيم متحجرة مثل الموقع والمناخ .. الخ ممايقيد التفكير الجغرافى (اغراقه فى الشكلية)، واتجه التغير إلى مناقشة نواحى التشويق والجذب السياحى ومايتصل بها من آمال وتطلعات واتجاهات لمدى التفاعل بين الإنسان والبيئة والإنسان وأخيه الإنسان، ومن خلال هذا المنظور أصبحت دراسة الجغرافية حية ذات مواقف متعددة يتسم بالربط والتحليل وابراز السمات والخصائص المميزة (٤) .

٤ - أن يقوم التلاميذ بدراسة مايعرف بالجغرافيا الاقليمية خاصة أن دراسة جغرافية مصر تشتمل على أقاليم طبيعية عديدة تختص كل منها بمظاهر سياحية بشرية (خاصة بلايخلو إقليم طبيعى أو محافظة مصرية من مجموعة رائعة من الآثار للاماكن السياحية الطبيعية أو الصحية أو الترويحية) (٢)

٥ - أن يتدرج التلاميذ من دراسة الجغرافيا الاقليمية الى دراسة العالم بأقاليمه وظواهره السياحية وغيرها.

تعريف السياحة : السفر منذ أقدم العصور له سحره على الانسان خلال رحلة بحثه لكشف المجهول واكتشاف أماكن جديدة وغريبة ، وللبحث عن التغيرات البيئية ، ولاكتساب خبرات جديدة ، والسفر لتحقيق هذه الأهداف ليس بجديد، أما السياحة بمدلولها اليوم الحديث نسبيا وتتميز عن السفر الذى كان يمارس فى الماضى بطابعها الجماعى، ولقد تزايد انتقال الناس والجماعات سنويا من بلادهم إلى أماكن أخرى مؤقتة لبضعة أيام أو اسابيع ، وازداد هذا الانتقال بدرجة كبيرة ومنظمة خاصة فى فترات السلم نتيجه للاستقرار والأمن الذى يتيح فرص الانتقال والتمتع بالرحلات السياحية داخليا وخارجيا (٨) .

دوافع السياحة : لقد كانت دوافع السياحات فى وقت من الاوقات الماضية تهدف مسح البلاد ودراستها والكتابة وتسجيل ذلك وقد كانت لهذه الكتابات أهمية كبيرة فى تعمير الأرض ثم شاع الانتقال بين المعمورة بغرض الدراسة والوقوف على مايوجد فى مختلف البلدان من علم وفقه وحضاره ،أما دوافع السياحة الحالية فيمكن تحديد اغراضها كمايلى: - زيادة وقت الفراغ -امتداد الثقافات - ارتفاع مستويات المعيشة - تطور التعليم ووسائل الإعلام التى تنقل أبرز المعالم السياحية فى العالم إلى كل البلدان - التطور السريع والحديث فى وسائل المواصلات . والسياحة كعامل اقتصادى تزداد اهميتها كبند مهم فى الاقتصاد تهتم كثير من الدول بتدعيمه (٨) .

الجغرافيا السياحية : عندما تتعرض الجغرافيا لتنمية مفاهيم التربية السياحية فمن الطبيعى الا يتم ذلك بصورة مباشرة فى شكل تعليمات ونشرات أو أوامر بل إن الجغرافيا تبدأ فى تنمية ملكات التلاميذ العقلية والتأملية وتوجه أنظار التلاميذ إلى تأمل السماء كيف رفعت والأرض كيف سطحت والشمس كيف كورت ،والسحب كيف تجمعت والغيوم كيف انقشعت والكواكب كيف انتشرت والنجوم كيف انتشرت والينابيع كيف تفجرت والبحار كيف قعرت والجبال كيف انحدرت والأنهار كيف جرت.اليست هذه عناصر السياحة فى حقيقتها ! أليست السياحة تتصل بصلة وثيقة بكافة شؤون الحياة والتى تعطى هذه الحياة حركتها هى

الجغرافيا .. واذا بحثنا عن اسس قيام حضارة المصريين القدماء فإننا نجدها حضارة قد قامت على التأمل فى الكون المحيط، والجغرافيا تغرس لدى التلاميذ حب الوطن والدفاع عنه وتعرف ثرواته وجيرانه، وقد فطنت الدول المتقدمة الى ذلك مثل المانيا التى جعلت الجغرافيا هى المحور الذى تدور حوله سائر الدراسات على اساس خلق مواطن صالح، وهذا يساعد على خلق المواطن العالمى لانها تبرر ارتباط الشعوب والامم كموطن للانسان بصفة عامة .

ومن طريف مايروى عن أهمية الجغرافيا فى المجال السياحى أن راهبا ترك صومعته وهام على الارض يبحث مافيها من نبات وحيوان ولما سئل لماذا تركت صومعتك وعبادتك ؟ أجاب : "رغبت أن اعرف كل شئ عن ارض الله، لاأستطيع أن أجيب على اسئلة الله بعد مماتى لأنه حتما سيسألنى كيف وجدت أرضى التى عشت عليها" فكأن الجغرافيا والسياحة توأمان لخير الدنيا والأخرة (١٢) .

- على الرغم من أن التطور الجوهرى فى السياحة قد أثار اهتمام كثير من التخصصات فى العلوم الاجتماعية .. الا ان السياحة مازالت ترتبط بالدراسات الجغرافية ارتباط وثيقاً على أساس ان مجال اهتمامات الجغرافيا تتمثل فى دراسة طبيعة البيئات - ظاهر الاستيطان - توزيع المساحات الطبيعية المتسعة - العلاقات بين الناس، كما أن الجغرافيا البشرية تهتم بطرق واستراتيجيات واحداث التجاوب والتفاعل بين الظاهرات النادرة والمتميزة، والمتطلبات النفسية والترويحية الثقافية للسائح، وإمكان تحقيق قدر ملموس من الثقافة المتميزة .
- ليس من شك فى أنه مع تزايد الإقبال على السياحة زاد الاهتمام بالظاهرات والمناظر الطبيعية وحفظها وصيانتها وتجميلها لأنها القاسم المشترك فى تفضيلات السياح ، وقد ترتب على ذلك قيام ظاهرات عمرانية جمالية اصطبغت بالطابع الحضارى والبشرى للسكان المحيطين بالظاهرات الطبيعية . من هنا كان اهتمام الجغرافيا بالسياحة على أساس أنها نوع من استخدام الأرض وبالتالى حددت طفرات اقتصادية عالية بين بعض التجمعات السكانية التى كانت تعانى نقصا او فقرا واضحا فى العوامل الاقتصادية والطبيعية التقليدية ، حيث هيأت السياحة مورداً جديداً لمعيشة أهلها (١٤) .
- ازدياد النشاط الصناعى وطغيان الصفة المادية والمجردات على حياة الناس لقرون عديدة جعلهم يبحثون عن مصدر جمالى وطبيعى معادل كبدائل لتخفيف طغيان وكثافة العمل والجهد على العقول والأبدان والمشاعر الإنسانية والقيم الجمالية، وعلى هذا تعتبر السياحة من الناحية النمطية اهتماماً جغرافياً اقتصادياً واجتماعياً، وبناء عليه فان السياحة تعتبر بند استيراد وتصدير لاعداد السياح بين البلدان المختلفة وسلعة اقتصادية يتم تبادلها مما يترتب عليه تهيئة وتنظيم البيئة لاستقبال السياح، كما تمهد الطرق وتعد الموانى ومن ثم تبدأ البلدان المقصودة بالسياحة بإعداد الطاقات البشرية والعناصر السياحية للقيام بمهمة استقبال السياح والترحيب بهم وإعاشتهم ومرافقتهم فى زياراتهم للمعالم التى قدموا من أجلها وغيرها مما تمتاز به كل بلد .
- كنتيجة لاختلاط السياح بالسكان الأصليين يحدث انتقال وتطوير لثقافات كل منهم (٨) .

أبعاد العلاقة بين السياحة وتطوير البيئات الجغرافية :

إن الجغرافيا عماد واساس لانتشار السياحة ، وقد انعكس ذلك بصورة إيجابية على تطوير مباحث علم الجغرافيا ذاته فقد خرجت بها السياحة الى منطلقات تطبيقية ، كانت تفتقر اليها كثير من مباحث الجغرافيا التقليدية ، فعلى سبيل المثال ماذا فعلت الجغرافيا التقليدية إزاء فقر البيئات الساحلية التى يعمل سكانها بالصيد وهذا لايعطيهم فرصة لحياة متقدمة متطورة لانها تقيدهم بنتاج البحر فلما تطورت جغرافية السياحة تحولت أعداد كبيرة من هؤلاء السكان لإحداث تغيرات جمالية ومنتجعات لاستقبال السياح والحفاوة بهم ، ومن ناحية أخرى فان الجغرافى - دائما - القادر - (بإذن الله) - على تطوير مباحث صناعة السياحة كدراسة علمية وتعميمها من هنا ظهر مفهوم الجغرافيا التطبيقية بأنها "التطبيق العلمى لمناهج ومباحث الجغرافيا للمسح الشامل والبحث والتحليل والعرض بأسلوب متطور وحديث يقوم على التخطيط الطبيعى والاقليمى ، وتستخدم نتائج الدراسات العلمية الحديثة فى أوجه التقييم النقدى للظواهر المختلفة ونواحى التطور الحضارى ذات الصلة من أجل إيجاد حلول للمشكلات التى تعوق العمل فعلى سبيل المثال فان المشكلات التى ترجع إلى أسباب طبيعية تلجأ فى المقام الأول الى المعايير الجغرافية لما تختص به من مناخ وتضاريس ... الخ كما تختص أيضا بظواهر السلالات وتوزيع الثقافات والانتماءات (٧) .

مفهوم السائح : هو من يتطلع لقضاء بعض الوقت سواء داخل وطنه (بعيدا او قريبا عن مسكنه اليومى) أو خارجه بعيدا عن العمل سواء اثناء اجازته الاسبوعية او السنوية بشرط الايتجاوز هدفه منها النواحى الترويحية والثقافية ، وهذا لايمنع أن يكون السائح فى مهمة عمل يتمكن - لانها من التعرف على معالم البلد ، وقد يكون طالب مقيم لسنوات طويلة فى بلاد أخرى بهدف التعليم .

السياحة بين النشاط والصناعة : يقودنا هذا إلى تعرف خصائص كل من السياحة كصناعة وكنشاط ، وعلى العموم فهى الى جانب ذلك متعددة الأبعاد ،وكنشاطات متعددة تسهم كل منها اسهامها المستقل والفردى فى قيام صناعة السياحة وتلبية متطلباتها كخدمات ، اولا ثم كمصادر للدخل والتوظيف ،وسنقتصر توضيح هذه النقطة عند هذا الحد . (ان مجال البحث الحالى لايتيح الفرصة للتفصيل فى هذه الناحية وان كان يتصل بها من حيث مجال اهتمامه الاول وهو غرس الافكار وتنمية الوعى السياحى وزيادة الدافعية انطلاقا من ان مجال السياحة كنشاط أو كصناعة يخضع فى المقام الاول لرغبات واهتمامات السائح نفسه ، واذا كانت الدول المتقدمة قد سبقت بأشواط عديدة فى مجال زيادة الوعى عند المواطن (السائح الغربى) فان السياحة لها ديناميكياتها الخاصة التى يجب ان تتحقق فى مناهج تعليم الصغار سواء على المجال القومى على اعتبار ان التلميذ المصرى هو القائم بصناعة السياحة فى مصر فى خلال العقود الزمنية القليلة القادمة ،او على المجال الدولى باعتبار ان التلميذ فى مختلف دول العالم هو السائح القادم خلال نفس العقود القادمة .

سيكولوجية السياحة :

فى اطار بحثنا لتعرف العوامل الاساسية التى تساعد على غرس قيم الوعى السياحى عند التلاميذ فى مراحل التعليم العام على اعتبار انهم اما قائمون على اعمال السياحة

فى المستقبل ، وهذا جانب والجانب الاخر ان بعضهم او اغلبهم سوف يمثلون نموذج السائح المصرى المغزى للسياحة الداخلية ، ليس كمورد اقتصادى، ولكن كحاضر ثقافى (١٦) يعتبر من أهم متطلبات صناعة التعليم فى السنوات القادمة. هذه بعض الأفكار التى توجه اهتمام القائمين على اتخاذ القرار بشأن السياسات التعليمية لمواجهة المشكلة القائمة التى تعانى منها مصر فى الوقت الحالى والمتعلقة بالدرجة الأولى بانخفاض وتدنى الوعى السياحى عند التلاميذ فى مراحل التعليم العام. من هذا المنطلق تختلف الدوافع السيكولوجية لاهتمامنا بمجال السياحة من ناحية علاقة السياحة بالتربية عن الدوافع التى توجه الشخص العادى الذى يرى فى السياحة نوعاً من التربية الترويحية ، ويمكن الحصول عليها كلما زادت قدراته المالية ، ومع ذلك يمكن تحدد الدوافع العامة للسياحة على النحو التالى : (أ) دوافع طبيعية للحصول على الاسترخاء الطبيعى والجسمى لتعويض القدرات الصحية والذهنية أو للعلاج الطبى بالمعنى المتعارف عليه . (ب) دوافع ثقافية للتعرف على تراث الشعوب وثقافتها . (ج) دوافع وعلاقات شخصية متبادلة . (د) دوافع الوضع والمكانة الاجتماعية قد تفرضها طبيعة العمل أو الاسرة او الدراسة أو الهوية الشخصية او للمتعة والإثارة. كما تأتى السياحة لأسباب ودوافع دينية فى المقام الأول لكثير من الشعوب الاسلامية وغيرها لزيارة أماكن العبادات (٨) .

المظاهر السلوكية للسياحة : ١ - الاستمتاع بالصحبة الجماعية والتعلم من الجماعات البشرية لتفضيل الروح الجماعية الفطرية ، والشعور بالانتماء ، والمشاركة فى أهداف عامة ، وهذا يولد لدى الكثيرين مزيداً من الاحساس بالرضا ، وقد ينظر إليها البعض من جانب الزهو الاجتماعى ولفت الانظار والحصول على الإعجاب - ٢ - على العكس من ذلك نجد البعض يفضل العزلة والاستكشاف والخلاء والهدوء أو مايعرف بمتعة أو فلسفة التأمل - ٣ - الهروب من شئ ماقد يكون روتين الحياة العملية /ولرغبة فى تغيير الممارسات اليومية - ٤ - كثير من الافراد تحركهم الرغبة فى معرفة شئ جديد أو خبرة قد تبدو مستحيلة لدى الكثيرين ويرتبط بذلك الشغف وحب الاستطلاع - ٥ - تغيير رتم الحياة التقليدية فاذا كانت تتسم بالهدوء ينزع السائح الى بيئات صاخبة ، والعكس يحدث عادة واذا كانت بيئة السائح الاصلية تتسم بالقيود والجمود سعى السائح الى الحصول على السرور والمرح والشاعرية ، وبعض هذه الخصائص تميز عدداً من الشعوب والخصائص الاخرى قد تميز شعوبا أخرى .- ٦ - تتسم الزيارات السياحية لبلادنا بالطابع التاريخى كمظهر سلوكى للمهتمين بالشواهد الأثرية والتاريخية والمبانى والعمران وأغلب السياح فى هذا النمط من كبار السن وغالبا مايكونون دارسين أو متتبعين لتاريخ بلادنا القديم لسنوات قبل مجيئهم بلادهم. وقد يحيط بالرغبة فى السفر والتنقل الكثيرين فى الشعور بالامان كنتيجة لبعض الاضطرابات فى البلاد الاصلية ، أو لكسر العزلة السيكولوجية للبلد الاصلى او لتأخرها عن ركب الحضارة أو لفقدان الهوية القومية او نتيجة الشعور بالتمزق بين المذاهب السياسية والاجتماعية أو الدينية والتطلع لحماية عالمية فى السياحة فى الكون المتسع (٨) .

عناصر السياحة :- بعضها طبيعى وبعضها صناعى والبعض الثالث بشرى وهى متشعبة ولكن يمكن ايجازها على النحو التالى :- ١- عناصر ثقافية مثل : اماكن ومناطق ذات أهمية اثرية ذات أهمية تاريخية ، متاحف اثرية او حديثة علمية او فنية - قد تكون متمثلة فى

مؤسسات تعليمية او سياسية او دينية أو اهلية - ٢ - التقاليد مثل : اعياد قومية - فنون وحرف يدوية - موسيقى - فولكلور - حياة وطنية وعادات - ٣ - مشاهد مثل : بانوراما حربية أو فنية - مناطق لها صفة جمالية طبيعية او اصطناعية - حدائق عامة - ظاهرات طبيعية نادرة - حياة برية - نباتات - حيوانات - منتجعات شاطئية منتجعات جبلية - ٤ - عناصر ترفيهية :- مثل المشاركة فى الوان الرياضة - أو المشاهدة - منتزهات للأستمتاع والترويح - معارض - أحياء مائية - دور سينما ومسارح - مطاعم - اساليب طهى خاصة وانواع مميزة لبعض الاماكن - منتجعات صحية - عيون معدنية - وهناك نوع من الرحلات الجغرافية الدراسية التى يقوم بها طلاب اقسام الجغرافية كرحلات ميدانية لمشاهدة الظاهرات النادرة وجمع العينات ودراسة الاعماق والصخور او لدراسة عادات الشعوب وانواع السلالات البشرية والحيوانية والنباتية - وهناك نوع آخر للدراسات القطبية لاستكشاف القطب الشمالى والجنوبى . وهناك نوع أخير من الرحلات لغزو الفضاء (٨).

الجغرافيا والسياحة كبعد للتفاعل المكانى :

ان السفر السياحى مظهر تفاعل لتباعد مكانى يتضمن الانتقال من المكان الأصلى وهو أيضا مظهر للأنتشار وهى كلمة بليغة تعنى كل الوان الحركة او الاتصال التى هى أساس عملية التفاعل لتباعد مكانى Spatial Interaction ، والواقع أن ثورة الاتصالات قد جعلت الكرة الارضية قرية صغيرة ربطت بين البعد المكانى بمعنى المساحة والبعد الزمانى Time وجعلته مساويا للزمن .

وقد تطورت المفاهيم البشرية عن البعد الاقليمى، وعلاقات البعد المكانى والبعد الفيزيائى وتغيير مفهوم الإنسان عن الإقليمية ، وخاصة بالمعنى السياحى ، واصبح يتواءم تواؤما وثيقا مع حياة ونشاطات أماكن معينة ومازال مفهوم البعد يقاس بزمن الوصول ، وبُعد التباين الاقليمى الذى يعد اساس السياحة أحد الموجهات، من هنا ظهرت اماكن سياحية جديدة على خريطة السياحة ، كانت تعد بعيدة فى وقت سابق ، وهذه النقطة هامة واساسية كسلعة ذات خاصية تخضع للعرض والطلب وموجهات الاستهلاك ، ونعنى بها انه من الممكن تحت ظروف مماثلة لماتعانيه بلادنا ان تختفى افواج السياحة من بلادنا لتغيير طبيعة السوق ونقطة الاستهلاك ، والتحليل العلمى لذلك ان التمييز المكانى لايجعلنا نعتمد عليه طويلا وذلك لوجود العامل الثانى الذى يحدد التفاعل المكانى وهو يماثل الفرص الدخيلة حيث يؤدى التكامل الى قيام تفاعل بين منطقتين فقط اذا لم يكن هناك مصدر دخيل يهيىء للتداخل ، وهذا العامل متواجد بالفعل فى حيز مكانى قريب من الاماكن التاريخية ذات الآثار العظيمة فى بلادنا وهو السياحة فى اسرائيل وماتحتويه من سياحة دينية مماينتج عنه حدوث استعاضة وبديلات لايقف السائح امامها كثيرا (٦) .

عناصر الثقافة السياحية : ان الهدف الثقافى للعملية التعليمية فى مراحل التعليم العام لاتقف عند حد تجميع التراث والمعلومات فى أذهان التلاميذ، فهذا فهم خاطىء لمفهوم الثقافة التعليمية التى توجه للتلميذ وتستهدف تحسين تفهمه للمشكلات التى لامحالة أنه وزملاؤه - سيواجهونها فى حياتهم العملية ، كعضو فى جماعة ومجتمع ، فاذا

كان المحك هنا هو هذا الهدف النهائى، وهو اعداد انسان متفاعل مدرك لمايحيط به وتحليله ولايقف عند حد الاستماع والسلبية دون مشاركة بمالديه من خبرات سابقة ترتبط بالمواقف المتجددة ، فانه من الواضح ان بعض المواد الدراسية تكون اقدر واكثر اتصالا بهذا الهدف والجغرافيا كتوأم للسياحة مقصودة فى هذا الخصوص لتحقيق نوع من الثقافة السياحية ، والمحك الحقيقى فى تدريسها هو ملاحيتها فى تحقيق العناصر الاساسية للانسان المثقف وهى : - ١- المهارات الأساسية - ٢ - التدريب المتكامل - ٣ - التربية الاجتماعية والاقتصادية - ٤ - التربية الثقافية والعلمية والقدرة على الاتصال والتفاعل مع المشكلات الاكثر عمومية التى يواجهها الانسان فى المجتمع وتلك التى تخصه كمواطن وترتيب الأولويات وتنمية القدرات الفردية ذاتيا وتوسيع دائرة النشاطات الثقافية السياحية (٥) .

عملية التحول فى التعلم لتكوين خبرة جديدة :- اذا أردنا أن نصل الى إعداد برنامج تدريبى مقصوديستهدف غرس وزيادة الوعى السياحى عند التلاميذ فى مراحل التعليم العام فان نظريات علم النفس التى اجراها وود ووورث Wood Worth تؤكد ان التغيير الحاصل فى وظيفة عقلية معينة لايحدث فى وظيفة أخرى تغيير إلا إلى الحد الذى يوجد فيه عناصر مشتركة بين الوظيفتين ، كما أضاف آخرون أن عملية التحول لجعل المتعلم يهتم اهتماما خاصا بنوع من الانشطة لم يتعود عليه تأتى بأكتشاف العناصر والعلاقات المشتركة بين مايعرفه فعلا (معلوماته وخبراته السابقة) والشىء الجديد بشرط وضوح المبادىء العامة وتطبيق هذه المبادىء وبناء التعميمات وجعل الصفات الجديدة والعادات والقيم المرغوبة تتسم بصيغ لمثل عليا فى المواقف العقلية والانفعالية عندما يكون التحول ايجابيا ، وهذا يحدث إذا أدرك المتعلم طبيعة العادات والقيم الجديدة وفوائدها ولمس من خلال تطبيعها بعض أنواع المكاسب العاجلة أو المؤجلة وان النجاح الذى اصابه هنا يمكن استعماله هناك على ان يعمل النجاح فى الموقف الجديد على زيادة استعداده لبذل الجهد لإزالة كل مايعوق المزيد من التحول والتكيف (٧).

نظرية فقدان التفاعل السيكولوجى كتشخيص لمشكلة فقدان الوعى السياحى: Filed Theories (Data)

تتلخص فى وجهة نظر يسأد بها اصحابها ان ينظموا الوقائع السيكولوجية على نحو يشبه ميادين القوة فى علم الفيزياء، ويعرف علماء الفيزياء ميدان القوة بكونه كل نسخة يوجد فيها خطوط مغناطيسيه أو كهرباء ناشطة ، كذلك الميدان السيكولوجى هو الوسط الحاصل فيه قوى سيكولوجية ناشطة ويفترض أن الظاهرات السيكولوجية المؤتلفة تستمد خصائصها من كلية الميدان التى هى أجزاء منه عند التفاعل وفى مخطط هذه النظرية لا وجود لمفهوم الاشياء ذات الخصائص الثابتة بل يستبد لونه بمفهوم الاحداث (Events) وتعتبر الأحداث كليات تنتظم فيها الافعال الجزئية التى تكتسب من تآلفها وانتساب بعضها الى بعض خصائصها كما وكيفا.

إن التجارب التى أجريت فى ميدان التفاعل السيكولوجى حتى الآن لاتعد كافية ولكنها تؤكد ماجاء فى أصول النظرية وأهمها ماقام به لوبين Lown ، ليبيت Lippt وهويت White وفى هذه التجارب قارن هؤلاء الباحثون بين ثلاثة أنواع من الأجواء والبيئات أى ميادين التفاعل السيكولوجى الاول استبدادى (Autocratic) والثانى

ديمقراطى والثالث معطل أو فوضوى اى خال من الرعاية والقيادة والادارة(Laissez Faire) وأجريت التجربة على أربع مجموعات من التلاميذ تعرضت كل منهم للانواع الثلاثة من ميادين التفاعل السلوكى لمدة سبعة أسابيع للنوع الواحد وجاءت النتائج تشير الى ان التلاميذ فى الميدان الديمقراطى كانوا أشد اهتماما بأعمالهم ، واكثر اقتناعا وانتاجا واحتملوا مؤنة القيام بها حتى اتمام العمل بالنجاح، وفى الجو الفوضوى الخالى من القيادة والادارة اصيبوا بخيبة امل، وفى الجو الاستبدادى التحكمى كانوا اما سلبيين او بلاء فاقدى الشعور والمبالاه ، واما عدائيين او هجوميين . وهذه هى ميادين التفاعل السلوكى التى تحدث فى حجرات الدراسة وفى ادارات المدارس والتى تعزز لنا عناصر الاضطراب فى المجتمع الآمن .. نضعها امام واضعى السياسات التعليمية للعبرة كنتيجة لنظرية علمية تؤكد أن المادة الدراسية ليست لها قوة طبيعية تستطيع دفع التلميذ للسلوك السليم الايجابى وانما تتقاذفه قوى وعناصر عديدة فى ميدان التفاعل (المغناطيسى) السيكولوجى اهمها حاجاته الاجتماعية ومشاعره وآماله كما يراها هو وليس كما يراها الغير من هنا جاءت أهمية المعلم ودوره فى اعداد وتهيئة ميادين التفاعل السلوكى سيكولوجيا وعلميا وإنسانيا ومن خلال تحسين ميادين التفاعل داخل الفصل يمكننا ان نضمن ولاء وانتماء وايجابية الاجيال القادمة ويصبح من السهل غرس وتنمية الميول وتغير الاتجاهات تجاه عناصر المجتمع جميعها ومنها السياحة (٧).

ميكانيزمات الوعى السياحى عند التلاميذ : تحتاج الدراسات السياحية إلى الارتباط الشديد بالنظريات التربوية والتدريسية التى تعتمد على علم النفس والصحة المجتمعية ، وقد سبق أن عرضنا لاحد هذه النظريات التى من خلالها نقتبس أهداف المواد الدراسية التى تتفرع من شجرة الاهداف العامة للمجتمع وعلى هذا فانه اذا أصيب أحد غصون الشجرة (مجالات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية ..) اتجهت الانظار الى المنبع الذى اشتقت منه مواضع الخلل اهدافها ولذلك نعرض لاهداف تدرس الجغرافيا لارتباطها المباشر بمشكلات السياحة وماترتبط به من غرس اتجاهات وتنمية مهارات وهى كما يلى :-

١ - الحاجة الى الاستطلاع والكشف واثارة واشباع الميول . ٢ - الحاجة الى الاشتراك فى نشاط جمعى - ٣ - الحاجة الى تنمية واشباع الخيال - ٤ - الحاجة الى الشعور بالذات كجزء من الطبيعة والمجتمع - ٥ - غرس بذور المودة بين شعوب العالم وابراز وحدة التنوع فى الانتاج الفكرى والاقتصادى واهميته كمصدر قوة للجميع . ومن هنا تنشأ اتجاهات وتعمل دراسة الجغرافيا على تنمية قيم التقدير والاحترام نحو الشعوب الأخرى فيتطلع التلميذ إلى التعرف على الثقافات والحضارات والتعرف على أبرز صفاتها وعاداتها الاجتماعية والانسانية ، ومن خلال قيام التلاميذ بالاطلاع على عادات الشعوب يتطلع لزيارتها وبالتالى فهو يحلم بأستقبال مرحب ومرافقه ممتعة ، وتوفير سبل الراحة والاستمتاع اثناء الزيارة ، ويعود ويثنى على مظاهر الحفاوة والاستقبال من هنا تتولد سمات خلقية يبدأ فى اكتسابها ويدرك عندها ان حفاوة الاستقبال هى مشاعر وطنية وإنسانية صادقة يتحلى بها الناس مما يجعلهم يكتسبون صداقته واحترامه وتفضيله عمن سواه ، وينتهز المعلم هذه الفرصة وينمى لدى تلاميذ النواحى الخلقية والاجتماعية وعادات الشعب المصرى وتقاليده ومثله العليا التى تتيح للتلاميذ تنمية الاستعداد لخدمة بلادهم فى اطار هذه الاخلاقيات والمثل عن طريق الحفاوة بالسياح وحسن استقبالهم

ليس كمورد اقتصادى فحسب ، ولكن لابراز مكانتهم الحضارية المتمثلة فى كونهم صناع حضارة قامت على اسس خلقية ووطنية عريقة يفخر كل تلميذ ان يكون مستقبلا لمن يشيدون بعظمة بلاده وحضارتها التاريخية (١٣) .

السياحة كميدان لفلسفة الترويح : التربية الترويحية احد الاهتمامات العامة للتربية وهى تتعلق بمباحث العديد من التخصصات التى يتطلب اللجوء اليها التعمق فى فلسفة الترويح ، فنجد الأدب فى المحلية والقومية والعالمية ، ونجد الافلام والموسيقى والرسم ، ولكن اهتمام فلسفة الترويح بمجال السياحة يعد ابرزها جميعا.. من هنا يأتى مفهوم التربية الترويحية "أنه عملية مستمرة لامداد الفرد (التلميذ والطالب) بالمعلومات والخبرات فى صورة أوجه نشاط من اجل تغيير الاتجاهات وأنماط السلوك الفردية والجماعية فى وقت الفراغ إلى السلوك الأمثل ، وتتبادل الفلسفة والعلم الأدوار فى إبراز اهمية السياحة فى خلق انسان صالح حيث يجيب العلم على تساؤلات الواقع بالحقائق التى يقدمها وتأتى الفلسفة لتبرز قيمة هذه الحقائق واهميتها لان معظم القرارات تتخذ بناء على آراء واتجاهات الاشخاص نحو الحقائق . ويطرق الانسان الفلسفة عندما يكون مهتما بالمعانى، واللجوء للفلسفة يتطلب المواجهة الدقيقة والقوية والصلبة تماما كما يتطلبه العلم ولذلك فان اى برنامج يستهدف تغيير الاتجاهات والقيم يجب ان يلجأ الى الحقائق أولا ثم يخضعها للاستنتاجات الفلسفية لما لها من وظيفة مهمة من حيث اسبقيتها فى توقعات المستقبل قبل الحقائق العلمية ، فالأفكار الفلسفية ذات المستوى الرفيع غالبا ماتكون ذات طبيعة تنبؤية بالغة الصدق وقد تكون فى معظم الاحيان مؤشرات للابحاث والدراسات العلمية من هنا اتجه البحث الحالى الى تحديد فلسفة اعداد التلاميذ بالتعليم العام ومناهجها وغاياتها سببا للوصول الى مشتملات لخلق مواطن صالح قادر على حماية بلاده من أفات التطرف والهمجية، وقد اتضح ذلك من خلال اهداف تدريس الجغرافيا السياحية واستعراض اجراءات خلق وتنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية - وتنمية العقلية العالمية ، وتوضيح الصلات بين فلسفة التأمل فى الكون وارتباط ذلك بتعميق الناحية العقائدية والدينية وتوضيح عدم تعارضها مع السياحة بل إنها تدعمها (٥) وقد عولجت هذه النواحى فى خطوات البحث الحالى السابقة. .

المحتويات العامة لبرنامج فى التربية السياحى من اجل تكوين الوعى السياحى :

يتضمن عدة تأكيدات غائبة عن دور كل من الأسرة والمعلم والمدرسة من حيث عناصر القومية والعالمية اللازمة لتكوين مواطن عالمى يتخذ من وطنه مجالا لخدمة الانسانية وتتحدد هذه العناصر كما يلى :-

١ - كل أمة من الامم لها علمها الوطنى ونشيدها (سلامها) الوطنى وابطالها الوطنيون ، وأعيادها الوطنية ، وأماكنها التاريخية والقومية ، وهذه الأشياء لها أهميتها لابناء الامة ، انها علامات ظاهرية لشعور داخلى ، وهى تمثل الولاء وتبعث على الانتماء. وهى مهمة على وجه الخصوص فى خلق الولاء عند الاطفال .

٢- فى النواحى الاقتصادية تتبادل الدول المنتجات ولايمكن لدولة أن تكتفى بذاتها .. وهذا واضح ومحقق .. ولكننا فى حاجة الى تنمية وعينا أكثر مماهو عليه الان

باعتماد الناس فى أى دولة على غيرهم لانه أثناء تعاملنا مع الآخرين نحكم عليهم بمعاييرنا الخاصة ونريدهم ان يكونوا مشابهين لنا ولكن هذا لايحدث الا إذا كنا على استعداد لنكون مشابهين لهم ايضا وهذه من أوليات خطوات إذكاء الوعى السياحى عند التلاميذ (٣) .

- انسان القرن القادم والتربية السياحية : إن تطوير التربية السياحية يتطلب منا الاعداد منذ الان لتكوين وصياغة نوع جديد من البشر : جذورهم فى مجموعاتهم الاسرية وفى أوطانهم الا أنهم يمتدون ليشملوا كل شعوب العالم ، إنهم ليسوا خياليين أو عاطفين أو مثاليين ، إنهم اناس رؤوسهم فى السحاب ولكن أقدامهم على الأرض "مثاليون اقوياء العقول " كونانت Conant هم سلالة جديدة ولابد من صياغتهم وتنميتهم وتعليمهم وهذه مهمة رجال التربية .

من أهم مقومات برنامج للتربية السياحية : - اعداد المواطن الذى يؤمن أن التعليم يمكن أن يصبح قوى فعالة لاجراء التفاهم والسلام العالمى وان يدرك كيف تعيش الشعوب الاخرى وان الاشتراك فى الانسانية يؤكد جميع الفروق الثقافية لهذه الشعوب ولايطمسها ، وان يدرك ان التقدم التكنولوجى الحديث يبشر بالخير عن طريق التعاون الدولى، وأن الاهتمام المستمر بالشؤون العالمية والاتصال بها بجنبه عنصر المفاجأة والصراعات ، يسهم بعملة فى تحقيق الحرية والعدالة .

ان حب الانسانية لايحل محل الولاء للوطن واذا لم يدرك الإنسان إن حب الامة وحب الجنس البشرى الانسانى يمكن ان يتعايشا فى نفس وعى الانسان بنفس الصورة الطبيعية التى تتعايش بها الوطنية ، وحب الاسرة او الوطنية والاعتقاد الدينى ، فان بذور التطرف والتعصب سوف تنمو .

ان مساعدة التلاميذ على تنمية الاحساس بالفخر بأنفسهم وبالطمأنينة والنجاح، وأن يعمل المعلم على تكوين بشر لايكرهون ، بل يمدون ايديهم للآخرين ، لانهم توصلوا الى تفاهم مع أنفسهم الى درجة كبيرة .. فاذا تيسر للطفل الاحتفاظ بمشاعر الطمأنينة والانتماء فى بيئته الأولى وهذا يتحقق بالحب الذى يعتمد عليه فى رحلته فى الحياة فإن الأماكن الأخرى ستكون محكا للاستكشاف ولن ترهبه او تهدده (١٠)

مع تطور واتساع أجهزة الاتصال بالإستماع الى أحاديث الكبار من قبل الأطفال فان هذا يفرض على المعلم والمنهج ان يتسع ابعادهما لمساعدة التلاميذ على فهم ماسمعوه ومافهموه وتعديله ومساعدة التلاميذ على اكتشاف الأفكار الرئيسة عن العالم ومن أهم هذه الافكار مايلى :- ١ - يتأثر الناس على كوكب الأرض ببيئتهم ويغيروها بالتضامن - ٢ - تتأثر حياة الناس بأنظمة القيم أو الفلسفات أو الاديان - ٣ - العائلة مازالت الوحدة الأساسية للاستقرار الدولى - ٤ - ينشأ الناس فى حضارة ما ويتعلمون طرق الحياة الخاصة بالجماعة التى ينتمون إليها وتزداد اهمية المدارس كأماكن ليتلقى فيها الناشئون مبادئ وأساليب هذه الجماعة و تنظم هذه الجماعات مكونة وحدات حكومية تبدأ بالحكومة المحلية ثم القومية ومهمة الحكومة أنها تقوم بأشياء لايستطيع الناس القيام بها حتى لو كانوا جماعات ولكن يلزمهم نظم وقوانين وسياسات يعتمد الجميع على صلاحيتها وحمايتها - ٥ - الناس فى جميع المجتمعات لهم

العالم ،المستحدثات العصرية .. الخ - ويجب ان تساعد مثل هذا البرنامج السلطات التربوية وتمده بالاحتياجات المالية وتساعد المعلمون على السفر للخارج والتزود بالفكر والادب الدولى .

يجب الايدرس مثل هذا البرنامج لسنوات طويلة دون تعديل وتحسين وتقويم مستمر، ويجب أن يشتمل على قيم فردية واعمال جماعية لانه عندما تتاح الفرصة للاختلافات الفردية فسيتعلم التلاميذ أساليب النقاش الحر الموضوعى ويتعلمون كيف يعيشون مع الاخرين فى ظل مجتمع مفتوح - يحرص البرنامج على الاحداث بتوصيل الأحداث الجارية من جميع النواحى ، ويعرض ذلك بمختلف الوسائل المتاحة - يحرص البرنامج على اطلاع التلاميذ على المنظمات الإقليمية والدولية مثل صندوق الطفولة الدولى والاتحاد العام للتبادل الثقافى والبريد والوكالات التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة العدل ومنظمة الصحة ، واليونيسيف ، واليونسكو.

خصائص المواطن الدولى : من اهم اهداف بناء برنامج للتربية السياحية والذى يمكن تحديد خصائصه فى النقاط التالية : - ١ - ان يكون له جذور عميقة ونشطة وناجحة فى ثقافته الام - ٢ - ان يكون لديه فكرة عامة بنواحى القوة ونواحى الضعف فى هذه الثقافة - ٣ - ان يفخر بمايراه الاخرون مجالا للفخر فى ثقافته - ٤ - الا يكون مفرطا فى حساسيته للانتقادات الموجهة اليه او لثقافته - ٥ - حين يسافر او يختلط بثقافات اخرى يجب ان يكون قادرا على الاندماج مع الاخرين ويستمع اليهم ويتعلم منهم ويعلمهم مالديه - ٦ - الا يكون مصابا بعقدة "الآليه" تجاه شعوب الدول المتخلفة تكنولوجيا - ٧ - ان يكون قد مر بمرحله الصدمة الحضارية واكتسب اتجاه موضوعيا نحو الثقافات الغيرية - ٨ - ان تكون له شخصية ودية على المدى الطويل مع عدد من الأشخاص من دول أخرى - ٩ - يستطيع ان يناقش مميزات وعيوب الثقافات الأخرى دون ذكر للاسماء او المبالغة فى التقسيم النوعى او الحط من قدرها - ١٠ - ان يكون عضوا فى واحدة او اكثر من منظمات الامم المتحدة الالف فى العالم - ١١ - أن يكون مدركا لبواعثه الموجهة لانشطته الدولية (الوعى بالمكاسب المشروعة) - ١٢ - ان يكون فخورا بلغته ولكن ليس متحيزا - ١٣ - أن تكون له قضية انسانية يعمل لمساندتها والتعاطف مع المشاعر والآلام والكوارث - ١٤ - يجد فى العيش كعضو فى اسرة الانسان انتماء طبيعيا لانه قد خبر الروابط المشتركة التى توجد الشعوب والحضارات وادرك فضل الحضارات على بعضها - ١٥- ان لديه الاستعداد للاقتداء ببطولات العالم وان يفخر بعلماء الشعوب الاخرى ورموزها ومعالمها وعاداتها وآثارها. (١٠)

خصائص المعلم فى برنامج للتربية السياحية :-

١ - ان يكون فردا متكاملا ، دارسا لفن وعلم العلاقات الانسانية ، على علم بالاختلافات الواسعة فى انماط السلوك بين دول العالم الذى عليه ان يدرب تلاميذه للتأقلم معه - ٢ - ان يكون وثيق الصلة بأسرته ووطنه وثقافته ، ولكن مع القدرة على الاندماج مع شعوب وحضارات أخرى ليتعلم ويعلم تلاميذه منها - ٣ - ان يكون على علم بصوره العالم المعاصرة ، وخلفيته التاريخية مع الاهتمام بتحسين احوال الناس فى كل مكان . ٤ - ان يكون لديه قناعة بان التعاون الدولى شئ مرغوب فيه ويمكن تحقيقه وان بأمكانه المساهمة فى ذلك - ٥ - ان يكون واضحا فى فكره وفلسفته لاهداف التعليم من

مشكلات وصراعات ولكن الانفراد بالطول او قيام بعض الجماعات بالطغيان على الجماعات الأخرى يقوض أسس النظام الجماعى الذى يؤمن الحياة . ومن أهم هذه المشكلات الفقر، نقص الغذاء ، الزيادة السكانية ، التعصب ووسائل تحقيق السلام . وواجب الحكومات هو استثمار التجربة الانسانية والاستفادة من الأحداث التاريخية لتجنب الصراع .

- ان التغيير سمة من سمات التحضر ولكن يجتنفه أنواع من الخوف نتيجة لعدم التدريب والخوف من المجهول الذى يصاحب جميع الناس وواجب الحكومات توضيح هذه الابعاد ومساعدة الناس على تقبل التغيير والاستعداد له ومواجهته بأسلحة علمية وفنية وقيمية وقد مرت جميع الحكومات فى دول العالم بهذه المراحل واعدت لذلك بالاهتمام بتطوير البعد العالمى للمواطن القومى داخلها وأعدت عدة مقترحات يمكن أن تأخذ بها النظم القومية لتطوير التربية بها ومن أهم هذه المقترحات مايلى : - ١ - يقوم التطوير على اساس ان المعرفة هى اساس التفاهم وأن احترام النفس و علاقات الفرد بالاخرين تتأثر أولا بنظرة الفرد إلى نفسه،وأن الصورة الطيبة عن النفس هى أساس العلاقات على جميع المستويات : لان التلاميذ لايستطيعون ان يحبوا الاخرين حتى يحبوا انفسهم الطيبة ، كما انه لايمكنهم أن يقدروا الاخرين حتى يقدروا أنفسهم ، ولايمكنهم ان يحترموا الاخرين قبل ان يحترموا انفسهم. (٦) .

- يأخذ البرنامج ويشجع على اكتشاف المفاهيم والتعميمات والافكار الكبيرة . والجغرافيا يمكن أن يكون المفهوم الرئيس هو "الارض كمسكن للانسان ، او "علاقات الفضاء" او "شخصية المكان" به يحرص البرنامج على تعريف التلاميذ بأجزاء مختارة من العالم كله -ويحرص البرنامج على الأخذ بمفهوم الانسان و الارض ويركز على الناس وتشابههم واختلافهم واهتمامهم بالآخرين،ولايمكن غرس هذه المبادئ فى نفوس التلاميذ مالم يروى المعلم غرسه ويربط البرنامج بين المشكلات المحلية والقومية فى الاطار الدولى - يبرز البرنامج السلوك المتغير عن طريق التركيز على المهارات والمواقف عن طريق المعرفة حيث ان اكثر المواقف تأصلا هى التى تكتسب فى سن مبكرة - يركز البرنامج على المشاعر والحقائق معا حيث إن تنمية المشاعر يكبح جماح الانغماس فى العقلية التجريدية التى تعصف بالنفوس يساعد البرنامج على تطوير فلسفة للحياة يمكن ان تكون عالمية بمعنى أن علينا ان ندرب التلاميذ على احترام الناس المختلفين عنا او الذين يؤدون نفس الاشياء التى نقوم بها. وهى قيم عالمية - إن برنامجا متكاملا متكامل للتربية السياحية يجب ان يكون مستمراً وتراكميا ويتخلل كل اجزاء المنهج المدرسى تقريبا وعلى مستويات الدراسة جميعها بالاضافة الى نشاط الجمعيات المدرسية والأنشطة الدراسية ، والعمل المنظم فى حجرات الدراسة مثل مقررات تدريس الشعوب ومايتصل بها من عادات وتقاليد وقيم وأزياء واحتفالات - إن برنامجاً فى التربية السياحية ينبغى مجموعة متنوعة من الوسائل والمواد البصرية والسمعية وتعلم المهارات وتمثيل الادوار ورسوم وخرائط - ومجسمات وشرائط مصورة وأفلام .

- يقوم بتنفيذ البرنامج معلمون ذو ثقافة واسعة وافق واسع يواصلون السعى للتزود بأحدث المعارف من اجل ثقافة عالمية ويمكن ان يتخصص بعضهم او يصبح خبيرا فى احد الموضوعات المتصلة بالتربية السياحية : مثل فنون العالم ، آثار العالم - رياضات

اجل التفاهم الدولى وان يجد فى نفسه القدرة على تكوين شباب ذوى وعى سياحى متجدد ومتأصل لاتتهدده الأنواء او تطيح به العواصف الاجتماعية أو الآراء المدسوسة (٣) .

إجراءات تنفيذية لبرنامج فى التربية السياحية : وتتم هذه الاجراءات من خلال مناهج المواد الاجتماعية :- ١ - التعرف على البيئة (تبعا لمستويات التلاميذ وسنوات وصفوف الدراسة العامة) وابعادها ، وهذه الابعاد تبدأ من الذات الشخصية كبعد أول ثم الاسرة - الأصدقاء - المجتمع المحلى - المنطقة الأوسع - البعد الخامس الامة او الدولة - السادس هو البعد الدولى - اما البعد السابع فهو الفضاء - بحيث يتم هذا التعرف من حيث المعالم الطبيعية والاصطناعية ، والبشرية والتراثية / التاريخية والحديثة -
٢ - التعرف على الصفات والخصائص الطبيعية والبشرية التى تميز القرية أو المدينة بصفة عامة (التى يقطنها) ثم التدرج الى الخصائص الدقيقة المميزة للسكان -
٣ - المقارنة بين الخصائص والمعالم المميزة للاقاليم المجاورة - ٤ - ربط الدراسة بزيارات ميدانية لمشاهدات ودراسات موجهة (تحت اشراف المعلم) بحيث تصبح ذات صفة علمية من حيث الاعداد للزيارة او الرحلة اعدادا مسبقا وتزويد التلاميذ بأدوات الدراسة الميدانية وظفيه من المعلومات الضرورية والوسائل مثل الصور والرسوم ومعدات الحصول على عينات و التركيز على وصف الاماكن السياحية وتوضيح وابراز الواقع الجمالية وأهميتها التاريخية والفنية - ٥ - التدرج فى الدراسة الى الاقليمية واتباع نفس الخطوات السابقة مع التأكيد على النواحى القومية والاقتصادية والحضارية ، والدينية ، واستخدام الافلام والتماثيل وغيرها من الاشكال التاريخية التى يقبل عليها السياح وإلقاء الاضواء وتعرف وجهات النظر والتساؤلات المثارة حولها - ٦ - إعداد برنامج تدريبى مزود بشرائط فيديو لتدريب التلاميذ على الاساليب الحضارية والإنسانية فى معاملة الزائرين ، توضيح الاهمية الاقتصادية التى تعود على البلاد من إقبال السياح على الزيارات لمشاهدة الآثار المصرية - ٧ - إعداد دليل أو كتيب يتضمن الأماكن السياحية فى المحافظات المصرية ، ومقارنة وتوضيح مكانة مصر السياحية بين دول العالم - ٨ - توفير الكتب الارشادية واخراجها بطريقة جمالية وفنية مشوقة ، ودعوة التلاميذ لعمل دليل سياحى لكل تلميذ يوضح فيه كيف يدعو الاصدقاء من دول العالم لزيارة مصر ويرسل اليهم اجمل الآثار والمعالم - ٩ - تشجيع التلاميذ لعمل بحوث وتقارير فردية وجماعية حول آرائهم فى تطوير السياحة فى اقاليمهم ، وفى مصر بصفة عامة ، واعطاء جوائز لأبرز البحوث - ١٠ - اعداد برامج تدريبية لاكتساب التلاميذ اتجاهات قومية فى مواجهة الاخطار التى تحيط بمصر وبيان موقعها الحضارى، والتاريخى والعلمى ، والبشرى والمهنى ، واعداد خطط التدريب على عدد كبير من الاستراتيجيات لمواجهة التحديات التى تحيط بمصر، والتى تستهدف تقليص دورها فى المستقبل لحساب بلدان بعينها تسعى لتقويض الاقتصاد القومى ، وغرس بذور التطرف والإرهاب لكى يتوجه السياح الى بلادهم بدلا منا وتعود عليهم المكاسب الاقتصادية ، وسبيلهم الى ذلك خداع النفوس الضعيفة لبعض الشباب المصرى وايهامه بخطورة السياح على النواحى الدينية لعلمهم الاكيد . ان الدين هو الموجه الاول الذى ينزع الجميع الى الدفاع عنه لأن الانسان المصرى من اكثر شعوب العالم تدينا ومحافظة على التعاليم السماوية .

الدراسة الميدانية :

تمت التجربة الميدانية باستخدام اسلوب بحوث العمل ويعبر عنه بأنه "عمليات التغير والتعديل التى يتم تقيمها بصورة لاتتوقف اثناء العمل الجارى حيث ان الهدف النهائى هو تحسين الممارسة بطريقة أو بأخرى" و لبحوث العمل مرحلتان : أولهما تشخيصية ،وفيها تحلل المشكلات وتوضع الفروض والثانية : مرحلة العلاج ويتم اختيار الفروض عن طريق تجربة يتم فيها اجراء التغيير مباشرة . والهدف الأساسى من بحوث العمل هو اضافة المزيد من المعرفة والتجارب الناجحة الى الممارس (المعلم) لتحسين أداء وظيفته فى المجال الذى تم الكشف عنه وتناوله لمعالجة بعض أو كل جوانبه وبناء على مضمون واطار بحوث العمل ثم تصميم الدراسة الميدانية للبحث الحالى كما يلى : ١ - اختيار احدى المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع ، وتحليلها إلى عناصرها والجوانب ذات الصلة بآثارها والخروج بعدة فروض كنتائج للتحليل ، والمشكلة الرئيسة هى غياب أو فقدان الوعى السياحى لدى أبناء الشعب المصرى أو اغلب الفئات غير المثقفة وبناء على تحليلها تم التوصل إلى فروض البحث التى تم التعبير عنها فى مقدمة البحث والتى استمدت منها الباحثة خطوات الدراسة الميدانية واهدافها التى يمكن تلخيصها على النحو التالى :-

١ - تعرف الأدوار التعليمية التى تقوم بها المناهج والمعلم للمساهمة فى تدعيم الوعى السياحى .

٢ - إعداد بنود وعناصر لإعداد برنامج للتربية السياحية .

٣ - تعرف مستويات التلاميذ فى الثقافة السياحية .

٤ - إلقاء الضوء على الدور الغائب للتلفزيون التعليمى فى تدعيم الوعى السياحى .

ولتحقيق هذه الاهداف قامت الباحثة باجراءات الدراسة الميدانية التالية :

١ - إذا كان الهدف من المشكلة الاساسية التى تحددت بأسلوب بحوث العمل هو اكساب التلاميذ وعيا سياحياً ، وطل الاسلوب هذه الناحية فان الخطوة التالية هى أن يتبنى المعلمون انفسهم ماقاموا بتعليمه للتلاميذ ويمارسون ذلك إجرائيا بصورة معتادة وليست طارئة نتيجة لتطبيق البحث ، وذلك عن طريق تنمية المواقف والأفعال الانسانية بناء على البيانات السلوكية .

برنامج التربية السياحية للبحث الحالى : ويمتاز أسلوب بحوث العمل بالمرونة التى تسمح لعناصر خارجية عن مجال البحث بالاشتراك فى التجربة والتطبيق للمقارنة بين نتائج المتخصصين وغيرهم وعلى هذا قامت الباحثة بملاحظة التلاميذ* لتعرف

(*) اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من مدارس القاهرة والجيزة (فصلين بكل محافظة ، ٥ معلمين من كل محافظة) .

مستوياتهم ودرجات وعيهم السياحى وذلك بحضور عدة حصص دراسية لمادة الجغرافيا وطلبت من المعلم الأصلى تناول بعض الموضوعات المتصلة بالسياحة فى الحصة وسؤال التلاميذ لتعرف معلوماتهم حولها وفى نفس الوقت طالبت بعض الاكاديميين (مجموعة من الموظفين بمصلحة الاستعلامات) بحضور عدد من الحصص المماثلة وتناول المعلم لنفس الموضوعات وتطرقه الى اشارات سياحية ،وتمت المقارنة بين النتائج التى سجلتها الباحثة والنتائج التى سجلها الاكاديميون وبعد انتهاء الحصص طالبت الباحثة معلمى عدد من الفصول بالإضافة لنفس المعلمين الذين حضرت لهم الأداء وطالبتهم بوضع تقييم لمستويات ومعارف التلاميذ فيما يتعلق بمعلوماتهم حول الآثار المصرية والمتاحف ومحتويات الآثار وأشهر المدن السياحية وأسباب الأزمة الحالية ..... الخ وتم رصد النتائج التى استهدفت تعرف درجة الوعى السياحى عند التلاميذ .

ولاختبار الفرض الثانى من فروض البحث الحالى لتعرف مدى تمكن معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من الثقافة السياحية ومقدار مالديه من وعى سياحى ، اعدت الباحثة مجموعة من الأسئلة فى شكل مقابلة مفتوحة (حتى لايشعر المعلمون بالحرج من الأسئلة المقيدة المباشرة) وتوجهت الباحثة الى مجموعة من المعلمين - الذين حضرت لهم الحصص لتعرف الوعى السياحى عند التلاميذ - وطلبت من كل منهم ذكر ١٠ أماكن سياحية بسرعة كأول خاطر (نتيجة لان هذه المعلومات اذا كانت معلومة لدى المعلم المبحوث سوف يبادر سريعا بالإجابة - هذا من ناحية ومن ناحية أخرى حرصت الباحثة انْ تكون المقابلة فى شكل مرح حتى لايقاوم المعلمون) وتم رصد النتائج لعشرة معلمين ثم تبع ذلك قيام مجموعة العمل المشاركة من مصلحة الاستعلامات بتقديم نشرات سياحية تتضمن اشهر المناطق السياحية فى مصر وطلبت كل الباحثة من أحد المعلمين ذكر اسم المكان السياحى فوراً بمجرد عرض الصورة عليه . وقد تم ذلك لنفس عدد المعلمين الذين عقدت الباحثة المقابلة معهم وجاءت النتائج على النحو التالى :-

نتائج التجربة والدراسة الميدانية وتفسيرها :

١ - فيما يتعلق بتعرف درجة الوعى السياحى للتلاميذ اثناء حصص الجغرافيا جاءت النتائج مشجعة بنسبة ٦٥ ٪ حيث اجاب التلاميذ على اسئلة المعلم عن المعالم السياحية بمصر وذلك فى محافظة الجيزة وعلى الرغم من أن جميع الإجابات ذكرت أبوا الهول والاهرام الا ان نسبة كبيرة قد ذكرت مراكب الشمس وكرداسة وخان الخليلى (اما فى محافظة القاهرة فقد تقاربت النسبة ٦٠٪ اجابوا عن ٧٠٪ من الاسئلة اجابات صحيحة وأن غلبت عليها ذكر الآثار الاسلامية مثل جامع محمد على والقلعة .. وعلى هذا يمكن القول ان درجة وعى التلاميذ جيدة واجمعوا على استعدادهم لدراسة مايكمل معلوماتهم . وقد تقاربت نتائج الملاحظة لمستويات التلاميذ التى قامت بها الباحثة مع نتائج مجموعة بحوث العمل مع ملاحظات المعلم بنسبة كبيرة بين المعلم والباحثة واختلفت بنسبة ٢٥٪ عن مجموعة العمل التى تطالب بنسبة مئوية كاملة .

٢ - اما فيما يتعلق بتعرف مستوى المعلم فى المعلومات السياحية ، كانت المعلومات السياحية الأصعب نسبيا مثل عدد المتاحف وأنواع الآثار التى بها، والى اى عصر تنتمى غير واردة فى اجاباته فى المقابلة المفتوحة وهذا يدل على ضحالة معلوماته وعدم قيامه بتنميتها ، فى حين لم تزيد نسبة معرفته لعدد الآثار عن النسبة التى ذكرها التلاميذ وقد ارتفعت هذه النسبة مع تطبيق مجموعة العمل الاكاديمية ولكنها لم تأت بنتائج جديدة تؤكد تقدم المعلم عن النسبة التى لوحظت من تطبيق الباحثة وهذا يؤكد صحة الفرض الأول من فروض البحث الحالى .

٣ - فيما يتعلق بدور التلفزيون التعليمى (يقصد بالتلفزيون التعليمى برامج سياحية خاصة توجه الى المدارس فى ساعات الدراسة ويتم الاتفاق مع المدارس على كيفيات استقبالها وتقديمها بصورة منظمة تتفق مع الجدول المدرسى بنظام الدائرة المفتوحة) وهو نظام معمول به فى كثير من دول شرق آسيا والدول الأوربية بغرض تنمية السياحة وغير غير معمول به وليس مدرجا فى خطط وزارة الثقافة والإعلام المستقبلية ، أما فيما يتعلق بالتلفزيون العادى (التجارى) فأن مايُعرض به من برامج موجهة لغرض سياحى لاتعتبر برامج تربوية ذات اهداف وجدانية انفعالية تسعى الى غرس قيم أو تزيد من درجة الوعى ومع ذلك فهى غير كافية على الإطلاق سواء لرجل الشارع من عامة الشعب او لفئة التلاميذ التى يستهدف البحث الحالى اعداد برنامج فى التربية السياحية لتنمية الوعى لديهم باعتبارهم مادة المستقبل وامل مصر خلال القرن القادم وهذا مايثبت صحة الفرض الثانى فى فروض البحث الحالى .

٤ - يرجع انخفاض مستويات التلاميذ النسبى فى درجة الوعى السياحى وعدم وعى المعلم بالمحتوى الدراسى لكتب الجغرافيا أو غيرها، وعدم اتاحة الفرصة للخروج عن هذا المحتوى سواء لمناقشة الأحداث الجارية أو إعطاء مزيد من المعلومات السياحية عن الموضوعات الجغرافية او التاريخية أثناء التدريس ، كذلك معلومات المعلم أيضا غير متجددة لعدم وجود مايحثه على تنميتها سواء من حيث توفر التوجيه او الامكانات المادية .

التوصيات :

جاءت توصيات البحث مشتقة من نتائج البحث ويمكن تفصيلها على النحو التالى :-

١ - أظهرت النتائج عدم حصول التلاميذ على معلومات مباشرة بغرض تنمية الوعى السياحى لديهم .. ولهذا توصى الباحثة بأعداد كتيب أو دليل للطالب يوزع مجانا يتضمن جزءا من برنامج للتنمية السياحية ويتدرج نهو المعلومات به تبعا لتقدم التلميذ فى سنوات الدراسة بحيث تتكامل المعلومات السياحية رأسيا ، وأيضا حيث يتضمن هذه الكتب معلومات سياحية يتولى تدريسها عدد من المعلمين خلال المواد الدراسية المختلفة .

٢- جاءت النتائج تشير الى تدنى مستوى الوعى السياحى من حيث توفر المعلومات السياحية الاولية عند معلم الحلقة الثانية من التعليم الاساسى ولذا توصى الباحثة بأتاحة الفرصة للمعلمين لحضور ندوات ودورات سياحية تعقدها وزارة السياحة أووزارة الاعلام وان تقوم مصلحة الاستعلامات بطبع عدد من الكتيبات تتضمن معلومات سياحية توزع مجانا على جميع المعلمين وذلك بصفة دورية .. وان تدعو المعلمين لعدد من المزارات السياحية وتقدم لهم التسهيلات والافلام والصور والشرائط السياحية .

٣- ان يتضمن دليل المعلم مجموعة من المعلومات السياحية والصور تتعاون فى تقديمها وزارة السياحة مع وزارة التربية والتعليم على ان تقوم وزارة التعليم بتوجيه المعلم (عن طريق الموجهين الفنيين) نحو الاهتمام بالبرامج والمعلومات والوسائل السياحية وأن تتابع قيامه بذلك ويؤخذ ذلك فى بنود التقويم لترقيات المعلمين واعاراتهم (يشكو المعلمون من عدم إتاحة الفرصة لهم وحرية العمل خارج المنهج المقرر) .

٤- جاء فى نتائج البحث مايدل على عدم قيام التلفزيون التجارى باعداد برامج سياحية بصورة مكثفة تتناسب مع المشاكل التى تقابل استثمار السياحة كجزء من الاقتصاد الوطنى لذلك توصى الباحثة بقيام تعاون بين القائمين على برامج السياحة وعدد من خبراء التربية بحيث يزيد ذلك من فعالية دور التلفزيون فى مواجهة هذه المشكلة وان يتم تصوير رحلات مدرسية او تصوير المناطق السياحية بصورة اجرائية (اثناء زيارة بعض المدارس للاماكن السياحية) وتقديم البرامج المطولة التى تصور هذه الرحلة وتوضح بالصورة وبالكلمة المعلومات المتضمنة فيها ، ويمكن ان تطبع اشرطة توزع مجانا .

٥- فيما يتعلق بالتلفزيون التعليمى توصى الباحثة بإعداد لجان تربوية واعلامية لتحقيق هذا الغرض بأسرع مايمكن لأن فى هذا الإجراء عائداً كبيراً يزيد من درجة الوعى السياحى عند تلاميذ المدارس العامة بصفة خاصة وعند المعلمين أيضا .

مقترحات :

١ - تقترح الباحثة اضافة المواد التربوية للمواد التى تدرس فى كلية السياحة لكى يساعد ذلك على تخريج بعض المتخصصين فى تنمية الوعى السياحى فى الاذاعة والتلفزيون والصحف .

٢ - اصدار مجلة فى التربية السياحية يشترك فى اصدارها خبراء فى السياحة والتربية توزع بثمن رمزى .

المراجـــــــع

(١) المركز الدولى للتعليم الوظيفى : الثقافة واساليبها - سرس الليان ، ١٩٧٩ .

(٢) اليونسكـــــــو : مرجع اليونسكو فى تعليم الجغرافيا - ترجمة زهير الكرمى، الكويت - المنظمة العربية للتربية والعلوم ، ١٩٩٠ .

(٣) ابراهيم القاعود : الدراسات الاجتماعية - الاردن - دار الامل ، ١٩٩١ .

(٤) ارثـــــر مـــورس: مدارس الغد- ترجمة وهيب سمعان - القاهرة - عالم الكتب ، ١٩٩٢ .

(٥) تهانى عبدالسلام : فلسفة الترويح - القاهرة - دار المعارف ، ١٩٨٢ .

(٦) طيـــم جريـــــس: المواد الاجتماعية - القاهرة - الانجلو ، ١٩٦٦ .

(٧) حنا غالـــــــب : التربية المتجددة - بيروت - دار الكتاب اللبنانى،١٩٧٠.

(٨) روبنســـــون هـ : جغرافية السياحة - ترجمة محبات امام - القاهـــــرة - دار المعارف ، ١٩٨٢ .

(٩) عبداللطيف فؤاد : تدريس الجغرافيا - القاهرة - مكتبة مصر ، ١٩٨٠ .

(١٠) ليونارد س كتويزدى: الأبعاد الدولية للتربية - ترجمة عبدالتواب يوســـف ، القاهرة ، نهضة مصر ، ١٩٧٣ .

(١١) لويـــس كوهيـــن : مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية - ترجمة كوثر لوجك - وليم عبيد - مدراس مانيون ، القاهرة - الدار العربيـــة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

(١٢) موعُـن ح.م : دراسة الجغرافيا - ترجمة شاكر ومباك - القاهرة - الدار القومية ، ١٩٦٤ .

(١٣) محمد حسنين المخزنجى : الطرق الخاصة لتدريس الجغرافيا - القاهرة - مطبعـــة الحلبى ، ١٩٦٩ .

(١٤) محمود جمال الدين : اصول الجغرافيا التوجيهية - الرياض - النصرالحديثة ،١٩٧٠.

(١٥) مختار التهامـــى : تحليل مضمون الدعاية - القاهرة - دار المعارف ، ١٩٨٥ .

(١٦) يوسف القطامـــى : استراتيجيات التدريس- الاردن - دار عمار ، ١٩٩٣ .
نايفة القطامـــى :

(17) Jack Walton : The Intergrated Day, London, Ward Lock Educational, 1973.

(18) Smith Banton : Teacher's Guide , London, Engle Wood Cliffs 1991.

الملحق رقم (١)

بطاقة ملاحظة لتعرف انواع الاداء التي يقوم بها المعلم

في الفصل لغرس الثقافة السياحية

ومدي اتفاقة لعناصرها

العبارة	دائما	احيانا	نادرا	لا شيئ
١- يعدد اشهر المتاحف				
٢- يلم انواع المتاحف				
٣- يذكر اماكن وجود المتاحف				
٤- يذكر انواع الحضارات والعصور لكل اثر من الاثار				
٥- يلم بأهم البرامج الاذاعية السياحة				
٦- يلم بأهم البرامج التلفزيونية السياحة				
٧- يعلم بوجود هيئة الاستعلامات و وظائفها خاصة السياحية				
٨- يهتم بأعداد وتحضير ملصقات وبوسترات سياحية مع الدرس				
٩- لدية البوم لاهم المعالم السياحية في مصر				
١٠- لدية اليوم لاهم المعالم السياحية في العالم				
١١- يدرك ان لدية نقص في الثقافة السياحية				
١٢- يعبر سريعا عند تناول موضوعات سياحية في دروسة				
١٣- يهمل الاشارة الي ضرورة اجراء الزيارات والرحلات الميدانية محليا				
١٤- لا يشترك في الرحلات المدرسية للمعالم السياحية القريبة				
١٥- لايتعاون مع جماعات النشاط التي تدعو الي الثقافية السياحية مثل جماعة الجغرافيا وجماعة التاريخ وجماعة البيئة				
١٦- يفتقر الي مفهوم رحلات السفاري .				
١٧- يعجز عن تفسيرا الصور الغامضة المكدسة بالكتاب المدرسي التي تشير الي معلومات ومعالم سياحية				
١٨- يخطئ في ربط المعالم السياحية بالعصور التاريخية				
١٩- يخطئ في نطق اسماء الملوك القدماء واسماء المدن السياحية				
٢٠- لا يشجع تلاميذه علي المناقشة الحرة او اثناء الدرس حول السياحة				
٢١- يري في السياحة اضاعة للوقت والمال				
٢٢- يري ان السياح غرباء واجانب ويجب تجنبهم والحزر منهم				

٢٣- ليس لديه كاميرا او البوم صور خاص بها او لرحلاته السياحية				
٢٤- لم يقوم بزيارات او رحلات سياحية ايام دراسته				
٢٥- لا يربط بين دروس الجغرافيا والموضوعات التي تتصل بالسياحة من حيث غرس قيم الفخر والاعتزاز بالوطن لتحقيق اهداف و جدانيه للدرس				
٢٦- يري انه ليس من الضروري او من خلق المواطن العادي الالمام بالثقافة السياحية .				
٢٧- لا يدرك انواع السياحة او مناطق تواجدها التقليدية				
٢٨- لا يدرك انواع السياحة المستحدثة او اماكن تواجدها بمصر				
٢٩- يري في تعرف عادات الشعوب وتقاليدهم وملابسهم خروج عن المنهج ولا يسعي لتقديم ذلك للتلاميذ				
٣٠- لا يلم بمعرفة اهم الاثار التي لا يتعرض لها الكتاب المدرسي				
٣١- لا يشجع السفر والسياحة الي الدول الاستعمارية				
٣٢- لا يتناول الموضوعات السياحية				

اعدت الباحثة اختبار مصور لاهم المناطق السياحية في مصر والعالم لتعرف الوعي السياحي لدي التلميذ والمعلم في المدارس التي تم التطبيق فيها وقد جاءت النتائج سلبية وبناء علية اعدت الباحثة البرنامج الارشادي لمعالجة ذلك الملحق رقم (٤)

الملحق رقم (٢)

اسئلة المقابلات التى عقدت مع المعلمين لتعرف وعيهم وثافتهم السياحية

- ما رأيك في معالجة المناهج للثقافة السياحية ؟
- كيف يمكن تدعيم الثقافة السياحية من خلال المدرسة وفي الفصل ؟
- هل سبق لك ان تناولت حدثا سياحيا في مقدمة احد الدروس كالتمهيد وتدعيم له ؟
- ما الموضوعات التي توتيح لك تقديم ثقافة سياحية من خلال تقديمها ؟
- ما مدي المامك بأشهر المناطق السياحية في محافظتك ؟
- ما مدي المامك بأشهر المناطق السياحية بالقاهرة ؟
- ما مدي المامك بأشهر المناطق السياحية بالاسكندرية ؟
- ما مدي المامك بأشهر المناطق السياحية في الجيزة ؟
- ما مدي المامك بأشهر المناطق السياحية في الوجة البحري ؟
- ما مدي المامك بأشهر المناطق السياحية بمحافظة الشرقية ؟
- ما مدي المامك بأنواع السياحة واشهر مناطقها في سيناء ؟
- ما مدي المامك بأشهر المناطق السياحية في الوجه القبلي ؟
- ما اشهر المحافظات السياحية في مصر ؟
- ما مدي المامك بنسبة اثار مصر الي اثار العالم ؟
- ما هي مصادر حصولك علي الثقافة السياحية ؟
- هل سبق لك دراسة مقرر في الثقافة السياحية ؟
- هل سبق لك عمل بحث عن بعض المعالم السياحية في مصر او انواعها ؟
- هل لديك معرفة بأهم البلدان السياحية في الوطن العربي الاسيوي او الافريقي ؟
- ما اشهر الدول السياحية في العالم ؟ شرقا او غربا ؟
- هل لديك البوم بكروت بستان عن اشهر المعالم السياحية في مصر والعالم لكى تستخدمها في تدريس ما يناسب محتوي الكروت في دروس الجغرافيا والتاريخ ؟
- هل سبق لك وراسلت احد الاصدقاء الذي يعيش في بلاد اخري ؟
- هل سبق لك وسعيت الي حضور دورة تثقيفية عن السياحة ؟
- هل سبق لك وعقدت مسابقة لتلاميذك عن اشهر المعالم السياحية ورصدت جوائز ؟
- ما مدي المامك بمقاومات السياحة بصفة عامة ؟وهل توافر فى مصر عدد عده بلاد ؟
- هل لديك معلومات مسبقة عن مدي مساهمة السياحة في الدخل القومي لمصر ولدول العالم ؟

الملحق رقم (٣)

مجموعة الاسئلة والمناقشات التي دارت بين مجموعة العمل الاعلامية والمعلمون والتلاميذ

- تعرف مدي المام المعلمين بالبرامج السياحية فى الاذاعة والتلفيزيون .
- دعوه جميع اعضاء هيئة التدريس والتلاميذ لمتابعة برامج السياحة .
- تقديم مواعيد البرامج والانشطة السياحية لاعضاء هيئة التدريس والتلاميذ
- تقديم معلومات لكيفية الاتصال بأهم مصادر المعلومات السياحية لتدعيم عمليات التدريس
- تقديم مزيد من التسهيلات المتاحة للرحلات المدرسية وتدعيم الثقافة السياحية
- اتاحة الفرص لارسال مقترحات التلاميذ واعضاء هيئة التدريس والادارة الي البرامج السياحة والهيئات والمنظمات السياحية وابدأ ملاحظتهم لتطورها لزياده فعاليتها في تقديم الثقافة السياحية وغرس الوعي السياحي بأدوات الاتصال المختلفة (تليفونات / موقع اتصال/ مجلات / نشرات / ندوات / سيديها / دعوات لزيارة ورحلات مخفضة / مناسبات) لكي تتناسب مع مستويات التلاميذ وتشبع اهتماماتهم وتطلعاتهم لاكتساب ثقافة سياحية
- قامت الباحثة لتنفيذ ذلك بعقد ندوى في كل مدرسة مع اعضاء المدرسة والتلاميذ مع اعضاء اللجنة الاعلامية (بعضهم اعلامين ٢،٣ من كلية السياحة) اجابوا خلالها علي اسئلة الجميع من عاملين وتلاميذ وابدوا استعدادتهم لتكرار هذه الندوات والزيارات ومع اولياء امور ومجتمع محلي لانتاج وتدعيم ثقافة سياحية وميدانية مباشرة ودراسية

٣٣- حث المعلم والتلاميذ علي الرحلات المحلية المحيطة تحقيقا لمفهوم السياحة الداخلية التي تتطور خارج المحافظة الي مصر والعالم

الملحق رقم (٤)

المحددات العامة لبرنامج التربية السياحي من اجل تكوين الوعي السياحي :

يتضمن عدة تأكيدات غائبة عن دور كل من الأسرة والمعلم والمدرسة من حيث عناصر القومية والعالمية اللازمة لتكوين مواطن عالمي يتخذ من وطنه مجالا لخدمة الانسانية وتتحدد هذه العناصر كما يلي :-

١ - كل أمة من الامم لها علمها الوطني ونشيدها (سلامها) الوطني وابطالها الوطنيون ، وأعيادها الوطنية ، وأماكنها التاريخية والقومية ، وهذه الأشياء لها أهميتها لابناء الأمة ، انها علامات ظاهرية لشعور داخلي ، وهي تمثل الولاء وتبعث على الانتماء . وهي مهمة على وجه الخصوص في خلق الولاء عند الاطفال .

٢- في النواحي الاقتصادية تتبادل الدول المنتجات ولايمكن لدولة أن تكتفي بذاتها .. وهذا واضح ومحقق .. ولكننا في حاجة الى تنمية وعينا أكثر مما هو عليه الان باعتماد الناس في اي دولة على غيرهم لانه أثناء تعاملنا مع الاخرين نحكم عليهم بمعاييرنا الخاصة ونريدهم ان يكونوا مشابهين لنا ولكن هذا لايحدث الا إذا كنا على استعداد لنكون مشابهين لهم ايضا وهذه من أوليات خطوات إذكاء الوعي السياحي عند التلاميذ (٣) .

من أهم مقومات برنامج للتربية السياحية : - اعداد المواطن الذي يؤمن أن التعليم يمكن أن يصبح قوى فعالة لاجراء التفاهم والسلام العالمي وان يدرك كيف تعيش الشعوب الاخرى وان الاشتراك في الانسانية يؤكد جميع الفروق الثقافية لهذه الشعوب ولايطمسها ، وان يدرك ان التقدم التكنولوجي الحديث يبشر بالخير عن طريق التعاون الدولي ، وأن الاهتمام المستمر بالشؤون العالمية والاتصال بها بجنبه عنصر المفاجأة والصراعات ، يسهم بعملة في تحقيق الحرية والعدالة .

ان حب الانسانية لايحل محل الولاء للوطن واذا لم يدرك الإنسان إن حب الامة وحب الجنس البشري الانساني يمكن ان يتعايشا في نفس وعي الانسان بنفس الصورة الطبيعية التي تتعايش بها الوطنية ، وحب الاسرة او الوطنية والاعتقاد الديني ، فان بذور التطرف والتعصب سوف تنمو .

ان مساعدة التلاميذ على تنمية الاحساس بالفخر بأنفسهم وبالطمأنينة والنجاح ، وان يعمل المعلم على تكوين بشر لايكرهون ، بل يمدون ايديهم للآخرين ، لانهم توصلوا الى تفاهم مع أنفسهم الى درجة كبيرة .. فاذا تيسر للطفل الاحتفاظ بمشاعر الطمأنينة والانتماء في بيئته الأولى وهذا يتحقق بالحب الذي يعتمد عليه في رحلته في الحياة فان الأماكن الأخرى ستكون محكا للاستكشاف ولن ترهبه او تهدده (١٠)

مع تطور واتساع أجهزة الاتصال بالاستماع الى احاديث الكبار من قبل الأطفال فان هذا يفرض على المعلم والمنهج ان يتسع ابعادهما لمساعدة التلاميذ على فهم ماسمعوه ومافهموه وتعديله ومساعدة التلاميذ على اكتشاف الأفكار الرئيسة عن العالم ومن أهم هذه الافكار مايلي :- ١ - يتأثر الناس على كوكب الأرض ببيئتهم ويغيروها بالتضامن - ٢ - تتأثر حياة الناس بأنظمة القيم أو الفلسفات أو الاديان - ٣ - العائلة مازالت الوحدة الأساسية للاستقرار الدولي - ٤ - ينشأ الناس في حضارة ما ويتعلمون طرق الحياة الخاصة بالجماعة التي ينتمون إليها وتزداد اهمية المدارس كأماكن ليتلقى فيها الناشئون مبادئ وأساليب هذه الجماعة و تنظم هذه الجماعات مكونة وحدات حكومية تبدأ بالحكومة المحلية ثم القومية ومهمة الحكومة أنها تقوم بأشياء لايستطيع الناس القيام بها حتى لو كانوا جماعات ولكن يلزمهم نظم وقوانين وسياسات يعتمد الجميع على صلاحيتها وحمايتها - ٥ - الناس في جميع المجتمعات لهم

مشكلات وصراعات ولكن الانفراد بالحلول او قيام بعض الجماعات بالطغيان على الجماعات الأخرى يقوض أسس النظام الجماعى الذى يؤمن الحياة . ومن أهم هذه المشكلات الفقر، نقص الغذاء ، الزيادة السكانية ، التعصب ووسائل تحقيق السلام . وواجب الحكومات هو استثمار التجربة الانسانية والاستفادة من الأحداث التاريخية لتجنب الصراع .

- ان التغيير سمة من سمات التحضر ولكن يجتنفه أنواع من الخوف نتيجة لعدم التدريب والخوف من المجهول الذى يصاحب جميع الناس وواجب الحكومات توضيح هذه الابعادومساعدة الناس على تقبل التغيير والاستعداد له ومواجهته بأسلحة علمية وفنية وقيمية وقد مرت جميع الحكومات فى دول العالم بهذه المراحل واعدت لذلك بالاهتمام بتطوير البعد العالمى للمواطن القومى داخلها واعدت عدة مقترحات يمكن أن تأخذ بها النظم القومية لتطوير التربية بها ومن أهم هذه المقترحات مايلى : - ١ - يقوم التطوير على اساس ان المعرفة هى اساس التفاهم وأن احترام النفس و علاقات الفرد بالاخرين تتأثر أولا بنظرة الفرد إلى نفسه،وأن الصورة الطيبة عن النفس هى أساس العلاقات على المستويات : لان التلاميذ لايستطيعون ان يحبوا الاخرين حتى يحبوا انفسهم الطيبة ، كما انه لايمكنهم أن يقدروا الاخرين حتى يقدروا انفسهم ، ولايمكنهم ان يحترموا الاخرين قبل ان يحترموا انفسهم. (٦) .

- يأخذ البرنامج ويشجع على اكتشاف المفاهيم والتعميمات والافكار الكبيرة . والجغرافيا يمكن أن يكون المفهوم الرئيس هو "الارض كمسكن للانسان ، او "علاقات الفضاء" او "شخصية المكان" به يحرص البرنامج على تعريف التلاميذ بأجزاء مختارة من العالم كله -ويحرص البرنامج على الاخذ بمفهوم الانسان و الارض ويركز على الناس وتشابههم واختلافهم واهتمامهم بالآخرين،ولايمكن غرس هذه المبادئ فى نفوس التلاميذ مالم يروى المعلم غرسه ويربط البرنامج بين المشكلات المحلية والقومية فى الاطار الدولى - يبرز البرنامج السلوك المتغير عن طريق التركيز على المهارات والمواقف عن طريق المعرفة حيث ان اكثر المواقف تأصلا هى التى تكتسب فى سن مبكرة - يركز البرنامج على المشاعر والحقائق معا حيث إن تنمية المشاعر يكبح جماح الانغماس فى العقلية التجريدية التى تعصف بالنفوس يساعد البرنامج على تطوير فلسفة للحياة يمكن ان تكون عالمية بمعنى أن علينا ان ندرب التلاميذ على احترام الناس المختلفين عنا او الذين يؤدون نفس الاشياء التى نقوم بها. وهى قيم عالمية -إن برنامجا متكاملا متكامل للتربية السياحية يجب ان يكون مستمرا وتراكميا ويتخلل كل أجزاء المنهج المدرس تقريبا وعلى مستويات الدراسة جميعها بالاضافة الى نشاط الجمعيات المدرسية والأنشطة الدراسية ، والعمل المنظم فى حجرات الدراسة مثل مقررات تدريس الشعوب ومايتصل بها من عادات وتقاليد وقيم وأزياء واحتفالات -إن برنامجا فى التربية السياحية يتزعاه مجموعة متنوعة من الوسائل والمواد البصرية والسمعية وتعلم المهارات وتمثيل الادوار ورسوم وخرائط - ومجسمات وشرائط مصورة وأفلام .

- يقوم بتنفيذ البرنامج معلمون ذو ثقافة واسعة وافق واسع يواصلون السعى للتزود بأحدث المعارف من اجل ثقافة عالمية ويمكن ان يتخصص بعضهم او يصبح خبيرا فى احد الموضوعات المتصلة بالتربية السياحية : مثل فنون العالم ، أثار العالم - رياضات

العالم ، المستحدثات العصرية .. الخ - ويجب ان تساند مثل هذا البرنامج السلطات التربوية وتمده بالاحتياجات المالية وتساعد المعلمون على السفر للخارج والتزود بالفكر والادب الدولى .

يجب الايدرس مثل هذا البرنامج لسنوات طويلة دون تعديل وتحسين وتقويم مستمر ويجب أن يشتمل على قيم فردية واعمال جماعية لانه عندما تتاح الفرصة للاختلافات الفردية فسيتعلم التلاميذ أساليب النقاش الحر الموضوعى ويتعلمون كيف يعيشون مع الاخرين فى ظل مجتمع مفتوح - يحرص البرنامج على الاحداث بتوصيل الأحداث الجارية من جميع النواحى ، ويعرض ذلك بمختلف الوسائل المتاحة - يحرص البرنامج على اطلاع التلاميذ على المنظمات الإقليمية والدولية مثل صندوق الطفولة الدولى والاتحاد العام للتبادل الثقافى والبريد والوكالات التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة العدل ومنظمة الصحة ، واليونيسيف ، واليونسكو.

خصائص المواطن الدولى : من اهم اهداف بناء برنامج للتربية السياحية والذى يمكن تحديد خصائصه فى النقاط التالية : - ١ - ان يكون له جذور عميقة ونشطة وناجحة فى ثقافته الام - ٢ - ان يكون لديه فكرة عامة بنواحى القوة ونواحى الضعف فى هذه الثقافة - ٣ - ان يفخر بمايراه الآخرون مجالا للفخر فى ثقافته - ٤ - الا يكون مفرطا فى حساسيته للانتقادات الموجهة اليه او لثقافته - ٥ - حين يسافر او يختلط بثقافات اخرى يجب ان يكون قادرا على الاندماج مع الاخرين ويستمع اليهم ويتعلم منهم ويعلمهم مالديه - ٦ - الا يكون مصابا بعقدة "الآليه" تجاه شعوب الدول المتخلفة تكنولوجيا - ٧ - ان يكون قد مر بمرحله الصدمة الحضارية واكتسب اتجاه موضوعيا نحو الثقافات الغيرية - ٨ - ان تكون له شخصية ودية على المدى الطويل مع عدد من الأشخاص من دول أخرى - ٩ - يستطيع ان يناقش مميزات وعيوب الثقافات الأخرى دون ذكر للاسماء او المبالغة فى التقسيم النوعى او الحط من قدرها - ١٠ - ان يكون عضوا فى واحدة او اكثر من منظمات الامم المتحدة الالف فى العالم - ١١ - أن يكون مدركا لبواعثه الموجهة لانشطته الدولية (الوعى بالمكاسب المشروعة) - ١٢ - ان يكون فخورا بلغته ولكن ليس متحيزا - ١٣ - أن تكون له قضية انسانية يعمل لمساندتها والتعاطف مع المشاعر والآلام والكوارث - ١٤ - يجد فى العيش كعضو فى اسرة الانسان انتماء طبيعيا لانه قد خبر الروابط المشتركة التى توجد الشعوب والحضارات وادرك فضل الحضارات على بعضها - ١٥- ان لديه الاستعداد للاقتداء ببطولات العالم وان يفخر بعلماء الشعوب الاخرى ورموزها ومعالمها وعاداتها وآثارها. (١٠)

خصائص المعلم فى برنامج للتربية السياحية :-

١ - ان يكون فردا متكاملا ، دارسا لفن وعلم العلاقات الانسانية ، على علم بالاختلافات الواسعة فى انماط السلوك بين دول العالم الذى عليه ان يدرب تلاميذه للتأقلم معه - ٢ - ان يكون وثيق الصلة بأسرته ووطنه وثقافته ، ولكن مع القدرة على الاندماج مع شعوب وحضارات أخرى ليتعلم ويعلم تلاميذه منها - ٣ - ان يكون على علم بصوره العالم المعاصرة ، وخلفيته التاريخية مع الاهتمام بتحسين احوال الناس فى كل مكان . ٤ - ان يكون لديه قناعة بان التعاون الدولى شئ مرغوب فيه ويمكن تحقيقه وان بأمكانه المساهمة فى ذلك - ٥ - ان يكون واضحاً فى فكرة وفلسفته لاهداف التعليم من

الملحق رقم (٥)

(موضوع) برنامج لأطرى في اهم المعالم السياحيه
مقدم للطلاب لزياده المعلومات والوعى
السياحى

أشهر المعالم في أنحاء العالم

أهرامات الجيزة تقف على الضفة الغربية لنهر النيل خارج القاهرة. بالجيزة عشرة أهرامات ثلاثة منها هي الأكبر والأكثر احتفاظاً بحالتها من كل الأهرامات المصرية. وقد بنيت للملوك في الفترة من حوالي 2600 إلى 2500 ق.م. بُني أكبرها للملك خوفو، والثاني بُني للملك خفرع، والثالث للملك منقرع. والتمثال الضخم الذي يُسمى أبو الهول العظيم ربما بني للملك خفرع إذ يوجد بالقرب من هرمه، ويُسمى هرم خوفو بالهرم الأكبر، ويحتوي على أكثر من مليوني كتله حجرية يبلغ متوسط وزن الواحدة 3,2 طن. ويبلغ ارتفاعه الأصلي 147م. إلا أن الأحجار العُليا منه قد سقطت، إذ يبلغ ارتفاعه الآن حوالي 140م. وتغطي قاعدته مساحة قدرها خمسة هكتارات.

2 - حدائق بابل المعلقة

يُعتقد أن الملك "نبوخذ نصر الثاني" بناها لإحدى زوجاته، وقد حكم "نبوخذ نصر" بابل من عام 605 ق.م إلى عام 562 ق.م، وتقع بابل قُرب بغداد الحالية في العراق، لم يستطع العلماء تحديد موقع بقايا هذه الحدائق؛ وتجيء معرفتنا عنها من سجلات كاهن بابلي اسمه بروسوس في القرن الثالث قبل الميلاد. يصف بروسوس الحدائق بأنها أقيمت على دكة من الطوب مربعة الشكل، طول ضلعها 120م، وترتفع عن الأرض 23م. ولكي تسقى الأزهار والأشجار في الحدائق كان على الخدم أن يعملوا بالتناوب لرفع المياه بروافع من نهر الفرات.

3 - هيكل أرتيميس في إيفيسوس: بُني في حوالي 550ق.م. وهو أحد أكبر المعابد التي شيدت في الأزمان الماضية وأكثرها تعقيدًا. يقوم هذا الهيكل في مدينة إيفيسوس الإغريقية الواقعة على الساحل الغربي من تركيا الحالية، بُني الهيكل بكامله من الرخام باستثناء السقف الخشبي المغطىً بالقرميد، ووهب المعبد للمعبودة الإغريقية أرتيميس، وقد قام بتصميمه المعماري كريسفرون، وابنه ميتاغينس، تصل أبعاد أساسات المعبد إلى 115م * 55م، وبه أعمدة يصل ارتفاع الواحد منها إلى 12م، تنتظم في صفين حول قدس الأقداس الساحة الداخلية، وقد قام كروليوس ملك ليديا الثري بالتبرع ببعض الأعمدة، أحْرق المعبد عام 356ق.م وبُني معبد آخر شبيه على أساساته، كذلك أحرق القوط المعبد الثاني عام 262م، ولم تبق سوى الأساسات وجزء من المعبد الثاني. ويحوي المتحف البريطاني منحوتين من المعبد الثاني.

4 - تمثال زيوس: مصنوع من الخشب المكسو بالعاج ويرتفع 12مترا ودمره حريق، ولا أثر باق له، وربما كان تمثال زيوس في أوليمبيا في بلاد الإغريق أشهر صنم من العالم الإغريقي القديم، قام النحات الإغريقي فيدياس بنحته حوالي عام 435 ق.م، ووهبه لزيوس ملك الآلهة عند الإغريق القدماء، وكان من أشهر الأصنام في عقائد الإغريق الوثنية و يصل ارتفاعه إلى 12مترًا، ويظهر زيوس على عرشه لابساً قلادة، ومجوهرات من الذهب وقد كُسي بالعاج، ويظهر التمثال زيوس وهو يضع إكليلاً حول رأسه ويحمل نايكي، معبودة النصر وإحدى مبعوثاته، في يده اليمنى، وفي يده اليسرى يحمل الصولجان (صولجان الملك) عليها نسر، والتمثال لا وجود له اليوم

5 - ضريح هاليكارناسوس: مدفن عظيم شادته أرتميس ملكة كاري لأخيها وزوجها الملك موزول علوه 42 متراً ويقع هذا الضريح الضخم الذي بُني من الرخام الأبيض، في جنوب غربي تُركيا، وقد بُني عام 353 ق.م نال هذا الضريح شهرة واسعة بسبب حجمه وزخرفته، وأصبحت الأضرحة الكبيرة بعد ذلك تُسمى به، وله قاعدة مستطيلة تقف عليها صفوف من الأعمدة مكونة من 36عموداً، وهُناك هرم مدرج يستند إلى هذه الأعمدة، ويعتقد أن تمثالاً لموسولس قد وضع على قمة الهرم، وقام بتصميم الضريح المعماريان الإغريقيان سائيروس وبيثيوس، وقام أربعة نحاتين إغريق مشهورون هم برياكسس، وليوخارس، وسكوباس، وتموثيوس بنحت الإفريز (شريط مزخرف) على المبنى، لقد دُمر الجزء العلوي من المبنى بزلزال، ولم يبقَ سوى أجزاء منه عليها زخارف، وتوجد بعض المنحوتات من هذا الضريح في المتحف البريطاني في لندن.

رد مع اقتباس رد مع اقتباس

6 - تمثال رودس الضخم: هذا التمثال الضخم أقيم في اليونان عام 280 ق.م على جزيرة رودس، وهو تمثال برونزي ضخم، كان يقف قُرب ميناء رودس، وهي جزيرة في بحر إيجة، والتمثال الذي نُحت تكريمًا لهليوس، إله الشمس لدى الوثنيين الإغريق، يرتفعُ إلى 37مترًا (وهو نفس ارتفاع تمثال الحرية بالولايات المتحدة

الأمريكية تقريباً)، وقد أمضى النحات الإغريقي تشارز 12 عاماً في صناعته، وذلك في بداية القرن الثالث ق.م. لقد استخدم كتلاً حجرية، وحوالي 6,8 أطنان مترية من القضبان الحديدية لدعم التمثال المجوف. وفي عام 224 ق.م، تحطم التمثال بفعل هزة أرضية، وبيع المعدن الذي كان يُدعمه بوصفه حديدًا تالفًا عام 653م.

7 - منارة الإسكندرية: يصل ارتفاعها إلى 122م، وتقف على جزيرة فاروس في ميناء الإسكندرية في مصر، وقد اشتهرت إلى الحد الذي جعل كلمة فاروس تعني منارة، وتسمى هذه المنارة كذلك فاروس الإسكندرية، اكتمل بناء المنارة في عهد بطليموس الثاني (283 - 246ق.م) بعد أن صممها المعماري الإغريقي سوستراتوس، ويقوم البناء، الذي يستند على قاعدة حجرية، على ثلاثة أجزاء. الجزء الأسفل مُربع الشكل، والأوسط مثمن، والأعلى مستدير. وتوفر النار التي تشتعل في أعلاها الإضاءة، بقيت منارة الإسكندرية لحوالي 1500 سنة قبل أن تنهار بهزة أرضية في حوالي القرن الرابع عشر الميلادي

8 - برج إيفل: بُرْج إيفل بناء هيكلي ضخم من الحديد المطاوع، أقيم في تشامب دو مار في باريس بفرنسا، وقد قام ألكسندر جوستاف إيفل بتصميمه للمعرض العالمي في عام 1889م، وكان تصميمه للبرج هو التصميم الفائز في منافسة تصميم نصب تذكاري للمعرض، يرتفع البرج إلى 300م فوق قاعدة مساحتها 101م² وتؤدي مصاعد وسلالم كثيرة إلى القمة، وتوجد بالبرج مطاعم، ومحطة أرصاد جوية، وأماكن للتجارب، ويحتوي على 6,400 طن متري من الحديد والفولاذ؛ زار البرج في سنته الأولى مليونا زائر غطى ما دفعوه تكلفه بنائه التي بلغت مليون دولار؛ ظل برج إيفل، لسنوات طويلة أعلى منشآت العالم، واستخدم محطة مراقبة عسكرية خلال الحرب العالمية الثانية، كما استُخدم منذ عام 1953م في بث برامج تلفازية.

9 - برج بيزا المائل: بني باعتباره برج أجراس لكاتدرائية بيزا (إلى اليسار)، استمر بناء البرج من عام 1173 حتى 1372م، وهو مائل لأن أساساته ترتكز على طبقة من التربة التحتية غير المستقرة، المكونة من خليط من الرمل والطين والماء، برج بيزا المائل هو برج الأجراس في بيزا بإيطاليا، والبرج مشهور بميلانه بمقدار 4,4م خارجة عن الخط عند قياسه من الدور السابع، وهو مائل، لأن أساساته مبنية على تربة غير مستقرة. بدأ إنشاء البرج في عام 1173م، وتم إنجازه ما بين عامي 1360و1370م. وفي عام 1370م بدأت الأرض تحت البرج في الهبوط بعد بناء الأدوار الثلاثة الأولى، وما يزال البرج في الوقت الحاضر يواصل هبوطه بمعدّل 1,3ملم كل عام .

10 - تاج محل: تاج محل بالهند هو معلم معماري هندي يقع في أكرا، يعتبر من أكبر الشواهد على الفنون والعمارة في العهد المغولي، شيد الضريح تخليد لذكرى أرجونمد بانو باكام، والتي اشتهرت بلقب ممتاز محل، وكانت الزوجة المحظية لدى السلطان شاه جهان، توفيت سنة 1631 م ودفنت بالقرب من زوجها، أثناء إحدى الحملات العسكرية، وتطلب تشييد هذا المعلم سبعة عشر عامًا، وقيل: بعد اثنين وعشرين عامًا، عشرين عاما وتجنيد أكثر من عشرين ألف رجل، ويبلغ ارتفاع الضريح (المبنى الرئيسي) 73 مترا، نقشت عليه آيات قرآنية، وبعض الرسومات البارزة والتي تعتبر مرجعا لدراسية فن الرسم في الهند أثناء العهد المغولي، ويقع الضريح على الضفة اليسرى من نهر جمنا، وتتقدمه حديقة فخمة بها حوض ماء، تنعكس عليه صورة المبنى نفسه، ويتقدم الحديقة بناء - عبارة عن خان - يستخدم حاليًا كبوابة ضخمة، ويوجد وراء الضريح - على بعد – مسجد، والضريح مرصع بالمرمر، ناصع البياض، في حين بُنى المبنيان اللذان يقعان خلفه وأمامه من الحجر الأحمر، وقد أدى ذلك إلى إبراز الضريح بمرمره الأبيض، وقد شُيّد الضريح في وسط مصطبة مربعة، وهو بناء مشطوف الأركان، وفي كل شطف عقدان، أحدهما فوق الآخر، ويتوسط الواجهة المدخل، وفي كل من جانبي المدخل عقدان يتماشيان مع عقدي الأركان، وتفصل بين العقود جميعًا أعمدة رشيقة مندمجة ترتفع إلى ما فوق الضريح، ويعلو البناء قبة بصلية ضخمة فوق رقبة طويلة، أما في الداخل فيوجد قبران من المرمر، هما: قبر شاه جهان، وقبر زوجته ممتاز محل، يحيط بهما حجاب رشيق من الرخام، يصل ارتفاعه إلى (2.25) سنتيمترًا، وسطح البناء من الداخل مبنى على هيئة قبة نصف كروية هي القبة الداخلية التي تعلوها القبة الخارجية البصلية، وقد جمع ضريح تاج محل بين فخامة المظهر والدقة المعمارية، وجمال العناصر الزخرفية، ويعد الضريح قمة عمارة الأضرحة.

11 - تمثال الحرية: تمثال الحرية من أشهر المعالم في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو ذلك التمثال المصنوع من النحاس، الذي يُشرف على جزيرة الحرية عند مدخل ميناء نيويورك، وهو تمثال لامرأة ترتدي ثوبًا وتحمل مشعلاً، ويعتبر من أضخم التماثيل التي بنيت في التاريخ، وقد صمم التمثال النحات الفرنسي

«بارتوتيه» بمساعدة المهندس «غوستاف إيفل» وذلك ليوضع في مدخل قناة السويس في الطرف الشمالي لمدينة بور سعيد المصرية، ولكن كيف وصل هذا التمثال إلى نيويورك؟

قصة بناءه: قيل: إن الخديوي إسماعيل طلب من النحات الفرنسي "فردريك بارتولدي" عام 1867م فكرة تصميم تمثال ضخم يوضع عند مدخل قناة السويس بمناسبة افتتاحها [كأنه أراد أن يخلط بين فكرة منارة الإسكندرية من حمل المرآة للمشعل، وتمثال رودس الذي كان واقفا على ميناء رودس] وبدأ بارتولدي في صناعته الرأس لفلاحة مصرية تحمل مشعلا بيدها متجها إلى السماء كفنار يهدي السفن إلى مدخل القناة وكرمز للتنوير والمعرفة ينبعث النور من غطاء الرأس من سبع جهات تعبر عن أن مصر حاملة وناشرة الحضارة والثقافة عبر البحار، لكن واجهت الخديوي أزمة اقتصادية نتيجة لتوسعه الشديد في عملية بناء مصر من الداخل مع تعسف الدائنين وانخفاض أسعار صادرات القطن نتيجة لانتهاء الحرب الأهلية الأمريكية ودخول امريكا منافسة في تصدير هذه السلعة عزف الخديوي عن استكمال التمثال بعدما انتهى بارتولدي من الرأس والذراع والمشعل بشعلته، استاء بارتولدي من هذه الأخبار ولكن تبنى حملة تبرعات لاستكمال التمثال على أن تقدمه فرنسا هدية لأمريكا في العيد المئوي لاستقلالها عام 1876 وبالفعل حدث ذلك وذهب بارتولدي يعمل بعد التغييرات والتعديلات على الوجه ذي الملامح الفرعونية والزي المصري فجعله أقرب للزي الروماني وتحول الاسم من تمثال النهضة المصري إلى تمثال الحرية الأمريكي.

وقيل: أن الإمبراطورة "جيني" إمبراطورة فرنسا بعد حضورها حفل افتتاح قناة السويس بدعوة من الخديوي إسماعيل عام 1869، أوصت النحات الفرنسي "أرتوست بارتوتيه" بصنع تمثال يهدى للحكومة المصرية ليطل على قناة السويس من جهة مدينة بور سعيد ولكن اندلاع الحرب الفرنسية * البروسية وانهزام فرنسا وهروب الإمبراطورة "جيني" إلى إنكلترا حال دون إرسال التمثال إلى مصر إلى أن قامت الرابطة الفرنسية* الأميركية بإهدائه للولايات المتحدة الأميركية بمناسبة الثورة الأميركية.

ولا يزال أحد جسور نهر السين في باريس مزيناً بتمثال برونزي هو نسخة طبق الأصل من تمثال الحرية ولكنه أصغر حجماً منه.

ومؤخراً انتهت أعمال تجديد التمثال والتي دامت ثلاث سنوات حيث جُهّز التمثال بسقف زجاجي وبنظام إنارة جديد وأتاح للزوار الوصول إلى أعلى التمثال والخروج إلى الشرفة البانورامية وقد بلغت كلفة أعمال التجديد «35» مليون دولار ليكون جاهزاً لاستقبال زواره. ومنذ افتتاحه لأول مرة في 28 تشرين الأول عام 1886م لم يغلق تمثال الحرية أبوابه سوى مرة واحدة؛ ويبلغ ارتفاع التمثال 46م، ويبلغ طوله بقاعدته حوالي 93م، وفي كل سنة يزور تمثال الحرية ما لا يقل عن مليوني شخص، ويشكل تمثال الحرية مع محطة الهجرة في جزيرة إليس نصب تمثال الحرية الوطني، الذي تديره هيئة المتنزهات الوطنية الأمريكية، وتم إصلاح وتحسين التمثال سنة 1986م، أي سنة الذكرى المئوية لنصب تمثال الحرية في الولايات المتحدة

12 - سور الصين العظيم: كانت بلدان الصين وما جاورها في قديم الزمن ممالك متحاربة، وحَّد تلك الممالكَ الإمبراطورُ الأولُ من أسرة (تشين) في سنة 221 قبل الميلاد، رُبطت تلك الأسوارُ والقلاع ومُدَّتْ حتى بلغ طولها ألفي كيلو متر (2000) استخدم في ربطها وتمديدها قرابة مليون شخص هلك منهم أعداد كثيرة؛ وفي عهد أسرة (هان) أضافت إلى السور خمسمائة كيلو متر (500) من جهة الغرب حتى وصل إلى مقاطعة قانصو، وكان مبنيا من الحجارة والطين، ثم اندفع المغول الذين كانوا من أهم الأعداء الذين وضع السور لصدهم عن الهجوم على الصين، فتخطوا السور وقلاعه، واحتلوا الصين وحكمتها أسرة (يوان) ثم سقطت هذه الأسرة، واستولت على الحكم أسرة (مينغ) التي شيدت بناء السور في مناطق أخرى في جهة الشمال-لتوسع حدود الصين شمالا حتى تجاوزت بعض مناطق السور القديم-حتى بلغ طوله في عهدهم (6350) كيلو متر، ويبلغ متوسط ارتفاعه 8ر7أمتار، وعرضه عند القاعدة 5ر6أمتار، وعند القمة:5ر5 أمتار، وهذا هو السور الموجود الذي يؤمه السائحون اليوم.

وليس لهذا السور أدنى صلة بسد يأجوج ومأجوج لأسباب منها: أن باني السد معروف، وهو ذو القرنين، أما بناة سور الصين العظيم، فهم أباطرة الصين الذين تتابعوا على الحكم.

أن سد يأجوج ومأجوج لم يَقُم ببنائه أهلُ البلد، بل كانوا عاجزين عن القيام بذلك، ولهذا استعانوا بذي القرنين، أما سور الصين، فقد بناه أباطرة الصين.

اختلاف مواد بناء كل من السد والسور، فمواد السد، كانت من قطع الحديد والنحاس، وأما مواد سور الصين العظيم، فقد كانت أولا من الحجارة واللبن، ثم أصبحت-كما هي حاله الآن-من الحجارة والآجر المتساوية الأحجام.

سد يأجوج ومأجوج رَدْمٌ-حائط-بُنِيَ بين سدين-جبلين-فقط، وكان بناؤه في ذلك المكان كافيا لصد عدوان يأجوج ومأجوج وإفسادهم في أرض المظلومين المعتدى عليهم، وذلك يدل على أنه الممر الوحيد الذي كان المعتدون ينفذون منه في غاراتهم العدوانية؛ أما سور الصين العظيم فإنه قد شُيِّد بين الجبال وعلى قممها، وهي جبال

كثيرة تمتد من شرق الصين إلى غربها، وطول هذا السور يبلغ الآلاف من الأميال، وهذا يدل على أن المنافذ التي كان يخشى مشيدو السور أن يعبر منها أعداؤهم كثيرة جدا، وليست منفذا واحدا فقط-كما هو شأن السد-.

13 - ساعة بيغ بن أو بيج بن (بالإنجليزية: Big Ben): الشهيرة في لندن، بدأ عملها 3 يونيو عام 1859، يرجع اسمها إلى اختصار اسم بنجامين هول وزير الأشغال البريطاني آنذاك، والذي أشرف على تنفيذ مشروع الساعة وتصميم برجها، وتعد الساعة التي تزن حوالي 12.5 طن ومثبتة في برج لندن من أهم المعالم التي يحرص السائحين على زيارتها، وهي أشهر جهاز لقياس الزمن في العالم، وتعتبر من أهم المعالم التي يحرص السياح على زيارتها في بريطانيا. وقد أشرف على تنفيذها وتصميم برجها وزير الأشغال البريطاني بنجامين هول Benjamin Hall آنذاك، ولمّا كان بنجامين ضخم الجسم، كانوا يطلقون عليه لقب بيج بن، وقد أطلق اسمه تكريماً له على جرس الساعة الضخم وفي ما بعد ليشمل الساعة نفسها، وبدأ عمل الساعة منذ 3 يونيو عام 1859م.
لمزيد من المعلومات: أنظر هنا

14 - مدينة ماتشو بيتشو أو القلعة الضائعة (بالإنجليزية: Machu Picchu), وتعني كلمة ماتشو بيتشو باللغة الإنكية "قمة الجبل القديمة"؛ بنيت هذه المدينة من قبل شعب الإنكا في القرن الخامس عشر, تقع هذه المدينة في كوزكو في البيرو بين جبلين من سلسلة جبال الأنديز على ارتفاع 2340 متر فوق سطح البحر, وعلى كلا جانبيها هاوية سحيقة يبلغ ارتفاعها حوالي 600 متر، وأسفلها نهر أولو بانبا المتدفق ليلا ونهارا، وهي قرب نهر أوروبامبا وهي على بعد 120 كم شمال كوزكو، قامت منظمة اليونسكو بتصنيف هذه المدينة في قائمة التراث العالمي عام 1983، وهي إحدى عجائب الدنيا السبع الجديدة. ولمزيد من المعرفة: هنا

15 – مدينة البتراء: البَتْراء مدينة قديمة كانت في جنوب البحر الميت - (الأردن حاليًا)، وكانت مركزًا تجاريًا مهمًا بدءًا من القرن الخامس ق.م. وإلى أوائل القرن الثالث الميلادي، وكانت تقع على الطريق التجاري البري للقوافل الذي كان يربط الجزيرة العربية بالبحر الأبيض المتوسط، وقد استقر الأنباط، وهم قبائل عربية، في البتراء خلال القرن السادس ق.م؛ واحتلتها القوات الرومانية عام 106م وضمَّتها إلى الإمبراطورية الرومانية؛ وازدهرت البتراء في الفترة من عام 106م إلى بداية القرن الثالث للميلاد؛ وقد بنى الناس فيها معابد فخمة في السهل الصغير الموجود هناك؛ ونحتوا الصخور إلى أعماق بعيدة ليقيموا فيها ديارهم، وكثيرًا ما أُطلقَ عليها اسم المدينة الوردية الحمراء نظرًا لما شيد فيها من أبنية حجرية حمراء، ولكثرة المنحدرات الصخرية التي تحيط بها، توقفت البتراء فجأة عن صك عملتها نحو عام 235م، وانتقلت معظم تجارتها إلى مدينة تدمر (بالميرا) السورية، ومن ثم أصبحت البتراء مجرد مركز ديني في المقام الأول، وأصبحت مدينة نصرانية بحلول القرن الرابع الميلادي؛ وفتحها المسلمون في الفترة ما بين عامي 8- 11هـ، 629-632م؛ واحتلتها قبائل الفرنجة الجرمانية أثناء الحروب الصليبية وظلت تحت سيطرتهم حتى عام 1189م؛ وما لبث أن هُجرت المدينة وصارت أطلالاً وخرائب.
لمعرفة المزيد انظر: هنا.

16 - جبل فوجي: أعلى جبل في اليابان، يبلغ ارتفاعه 3,776م، ويقع في جزيرة هونشو على بعد حوالي 97كم غربي طوكيو، ويطلق اليابانيون على الجبل اسم فوجي سان أو فوجياما، ويتميز الجبل بمنحدراته الطويلة المتناظرة، وتختفي قمته وراء السحب، وتذوب الثلوج التي تكلل قمّته في فصل الصيف، ويقدس اليابانيون منذ زمن بعيد هذا الجبل الذي يتسلق قمته أكثر من 50,000 زائر سنويًا، وتوجد في أعلى القمة فوهة بركان خامد.

17 - جبل إيفرست: أعلى جبل في العالم، حيث يرتفع إلى حوالي 9كم فوق سطح البحر، وهو أحد الجبال التي تتكوّن منها سلاسل جبال الهملايا، ويقع على حدود التيبت ونيبال وشمالي الهند، يختلف المسّاحون فيما بينهم على الارتفاع الصحيح لجبل إيفرست، وقد جاء في تقرير خاص ببعثة بريطانية قامت بمسح هذا الجبل في أوائل القرن التاسع عشر، أنّ ارتفاع الجبل 8,848م، ولكن التقدير غير الرسمي الشائع لارتفاع الجبل هو 8,882م، وقد سمّي هذا الجبل باسم السير جورج إيفرست (1790-1866م) وهو مدير عام المساحة في الهند، ويطلق سكان التيبت على هذا الجبل اسم شومولونجما، ويسميه مواطنو نيبال ساجارماثا، وهو من الجبال الحديثة العمر من الناحية الجيولوجية، وقد تشكل هذا الجبل من طبقات الحجر الجيري، التي مازالت تندفع ببطء إلى أعلى بسبب تحرّكات الكتلة الأرضية أسفلها، وتغطي طبقات الثلوج جوانب هذا الجبل، على الرغم من أن قممه وحوافه خالية من الثلوج بسبب شدة الرياح التي تهب عليها، علمًا بأن الظروف المناخية المحيطة بالجبل غير مواتية على الإطلاق للحياة النباتية والحيوانية.

18 - قناة السويس: ممر مائي اصطناعي ضيق في مصر، يمتد طوله إلى 190كم يربط بين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر، وبافتتاح قناة السويس عام 1869م، فإن الطريق بين المملكة المتحدة والهند قد اختصر بحوالي 9,700كم، ولقد ظلت قناة السويس أكثر الممرات المائية حركة وازدحامًا في العالم إلى أن تم إغلاقها عام 1967م خلال الحرب العربية الإسرائيلية،

وتمثل حمولة ناقلات البترول من البترول ومنتجاته حوالي 70% من إجمالي الحمولة التي تعبر القناة سنويًا ولقد أعادت مصر فتح قناة السويس في عام 1975م.

وصف القناة: تمتد القناة شمالاً وجنوبًا عبر برزخ السويس بين مدينتي بورسعيد والسويس وليس هناك عوائق تعترض طريقها نظرًا لأن الاختلافات بين منسوب مياه البحرين الأبيض والأحمر ليست بالاختلافات الكبيرة، ويمكن أن تستوعب معظم أجزاء القناة حركة المرور ذات الحارة الواحدة فقط. ولقد كانت مقاييس قناة السويس عند افتتاحها هي 8م عمقًا و22م عرضًا عند القاع وحوالي 70 م عرضًا عند السطح، وقد تم توسيع قناة السويس عدة مرات للسماح بمرور السفن الأكبر حجمًا ولضمان حركة مرور أكبر، واليوم تبلغ مقاييسها 19م عمقًا، و92م عرضًا عند القاع، و226م عرضًا عند السطح.

19 – ساعة مكة: ساعة تم أنشائها فوق مجمع أبراج البيت بمكه المكرمة بارتفاع 402 متر لتكون أكبر ساعة في العالم وقد تم تشغيلها في شهر رمضان من عام 1431 هـ تجريبيًا.
أعلن الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة في 13-3-2008 أن العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر بانشاء ساعة مكة في أعلى البرج الخامس من مشروع وقف الملك عبد العزيز بمكة على ارتفاع حوالي 601 مترا، ليتسنى رؤيتها وسماعها من كل الجهات، ومن مسافة تصل إلى 13كم، كما يعلو الساعة من الجهات الأربع "لفظ الجلالة" حيث إن مساحة الساعة 43 × 43 متر.

يشتمل المشروع على عدد "4" ساعات للجهات الأربع للبرج منها ساعتان رئيسيتان أحداهما تواجه الحرم المكي الشريف إلى جهة الشمال والأخرى في الجهة المقابلة إلى الجنوب بارتفاع حوالي 80 متراً بما فيها لفظ الجلالة وبعرض حوالي 65 متراً وقطرهما حوالي 43 متراً. أما الساعتان الجانبيتان في اتجاهي الشرق والغرب فيبلغ ارتفاعهما حوالي 65 متراً وعرضهما حوالي 39 متراً وقطرهما نحو 25 متراً، وتعد ساعة مكة المكرمة أطول ساعة في العالم بطول 40 متراً، وارتفاع 400 متر عن مستوى الأرض.

ويذكر أن الساعة مصنوعة في ألمانيا وركب على جدرانها مصاد ضوئية تصدر إشعاعات في المناسبات كالأعياد وإشارات ضوئية عند وقت الأذان، وفي بعض المناسبات الإسلامية كدخول الأشهر الهجرية والأعياد، ستتم إضاءة 16 حزمة ضوئية عمودية خاصة تصل إلى ما يزيد عن 10 كيلومترات نحو السماء وتبلغ قوة كل حزمة ضوئية 10 كيلوواط، وسيبث أذان المسجد الحرام مباشرة من أعلى ساعة مكة عبر مكبرات صوت خاصة بحيث يمكن سماع الأذان في محيط المسجد الحرام وذلك من مسافة 7 كيلومترات تقريبا.

وأثناء الأذان، تتم إضاءة أعلى قمة ساعة مكة بواسطة 21.000 مصباح ضوئي يصدر أضواء لامعة باللونين الأبيض والأخضر يمكن رؤيتها من مسافة تصل إلى 30 كيلومترا من البرج، وهي تشير بذلك إلى وقت دخول الصلاة، كما تمكن هذه الإشارات الضوئية ذوي الحاجات الخاصة كضعيفي السمع مثلا أو الذين يوجدون على بعد من المسجد الحرام من معرفة وقت دخول الصلاة، وتكون واجهة الساعة باللون الأبيض والمؤشرات باللون الأسود نهارا، وباللون الأخضر والمؤشرات باللون الأبيض ليلا.

ويعلو برج الساعة أكبر هلال في العالم: حتى منسوب 601 متراً أعلى سطح الحرم والذي يحوى على أعلى مسطح سكنى على مستوى العالم حيث أنه محاكي لتصميم السفن من الداخل وبه غرف تستخدم للسكن والتشغيل والخدمة والصيانة، وسيتم تخصيص ستة مصاعد لنقل الزوار إلى الشرفة المحيطة أسفل الساعات الأربع والتي يبلغ عرضها حوالي خمسة أمتار, ويتوج هذا العمل بالزخارف الإسلامية المستوحاة من التراث الإسلامي.

عجائب الدنيا السبع القديمة

أهرمات الجيزة (مصر) من اقدم عجائب الدنيا السبع ، وهي مقابر الفراعنة ، بنيت حوالى 2690 ق.م ثلاثة أهرام شاد الأول منها الفرعون خوفو وعلوه 147مترا والثاني الفرعون خفرع وعلوه 136مترا والثالث الفرعون منقرع وعلوه 62 مترا وهي من عجائب الدنيا السبع المتبقيه وقد امتلأت ممراتها ومقابرها في يوم من الأيام بممتلكات الملوك التي لا تقدر بثمن ، والتي دفنوها معهم حتى يستعملوها في الحياة الأخرى - على حد زعمهم - وقد نهبت كنوز الأهرمات منذ آلاف السنين ولا زالت الاكتشافات متواليه إلى الان .

2. هليوس رودس

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

كان هليوس رودس من أشهر التماثيل الضخمة القديمة ، أقيم في اليونان عام 280 ق.م على جزيرة رودس ويعلو 32 مترا وقد حطمه زلزال في عام 227 ق. م فاصبح أنقاضا وكان هذا التمثال مصنوعاً من البرونز المقوى بالحديد .

3. منارة الأسكندرية

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

أقام بطليموس الثاني فنار الإسكندرية في عام 280 ق.م ، حيث تعتبر أول منارة في العالم وبلغ ارتفاع الفنار حوالي 120 مترا ، وكان على جزيرة تبعد قليلا عن مدينة الإسكندرية ، وكان المصريون يشعلون النار كل ليلة على قمة الفنار ليحذروا السفن المارة ، هدمها زلزال عام 1375م.

4. ضريح هاليكارناسوس

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

عندما مات موسولوس ملك كاريا قررت أرتميس ملكة كاري أرملته أن تقيم له وللأخيها قبرا ضخما (ضريح هاليكارناسوس) وقد اشترك أشهر المعمارين الإغريق في تشييد وتزيين الضريح بأجمل التماثيل . وفي قمة الضريح وضع تمثال للملك موسولوس وزوجته وهما جالسان في عربة تجرها خيول أربعة ، علوه 42 مترا ويحتفظ المتحف البريطاني و مدينة بوردوم في تركيا ببعض أجزاء منه .

5. تمثال زيوس

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

تمثال زيوس في أولمبيا ، نحت في اليونان عام 450 ق.م كان الاعتقاد السائد أن الخير والإلهية ينبعثان من هذا التمثال الضخم لزيوس - معاذ الله - (أو المشتري كما عرفه الرومان) وهو رب الآلة عند الإغريق ، وكان هذا التمثال في معبد أوليمبيا في اليونان ، وهو من صنع المثال فيدياس والتمثال مصنوع من العاج والذهب ، ويبلغ ارتفاعه أكثر من 15 مترا ، وقد دمره حريق هائل ولا أثر له باق .

6. معبد ديانا بارفسوس

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

أقام ملك ليديا معبد ديانا بارفسوس في عام 500 ق.م ، بني هذا المعبد الشهير في آسيا الصغرى بتركيا وأحرقه ايروسترات عام 356 ق.م في الليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير واعيد بناؤه عام 350 ق.م ولكن دمر عند هجوم القوطيين عام 262 ق.م ولايزال بقاياه محفوظ في المتحف البريطاني كما استعملوا قسما من بقاياه في بناء كنيسة القديس يوحنا في أفسس والقديسة صوفيا في اسطنبول ، ونحن نعرف شكل تمثال ديانا الذي كان داخل المعبد ، عن طريق النسخ الموجودة له .

7. حدائف بابل المعلقة

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

كانت حدائق بابل المعلقة مجموعة من المدرجات الصخرية الوحدة تلو الأخرى ، تعود إلى عام 600 ق.م ويقال أن نبوخذ نصر هو الذي بناها وتعلو هذه الحدائق عن الأرض مابين 23 و92مترا أما اليوم فلم يعد لها أثر فقد اندثرت ، وقد زرعت الأشجار والنباتات والزهور في طبقة كثيفة من التربة على كل مدرج من المدرجات الصخرية .

عجائب الدنيا السبع الحديثة

هرم تشيتشن ايتزا - تمثال المسيح الفادى - سور الصين العظيم - مدينة ماتشو بيتشو القديمة - البتراء - الكولوسيوم - تاج محل - الأهرامات

عجائب الدنيا الحديثه

1. هرم تشيتشن ايتزا
المكسيك

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

2. تمثال المسيح الفادى
البرازيل

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

3. سور الصين العظيم
الصين

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

4. مدينة ماتشو بيتشو القديمة
بيرو

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

5. البتراء
الأردن

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

6. الكولوسيوم
أيطاليا

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

7. تاج محل
الهند

عجائب الدنيا السبع القديمة والحديثه

أجمل 10 أماكن سياحية يمكنك زيارتها في الصين

قامت في الصين أحد أقدم وأعرق الحضارات الإنسانية. وتشتمل الحضارة الصينية على كثير من الأماكن والمعالم التاريخية والسياحية الشهيرة التي تجذب لها السياح سنويا . نستعرض لكم أهم الأماكن السياحية التي يمكنك زيارتها في الصين :

1) سور الصين العظيم

سور الصين العظيم هو سور يمتد على الحدود الشمالية والشمالية الغربية للصين (جمهورية الصين الشعبية)، من تشنهوانغتاو على خليج بحر بوهاي (البحر الأصفر) في الشرق إلى منطقة غاوتاي في مقاطعة غانسو في الغرب. تم بناء سور آخر إلى الجنوب، وامتد من منطقة بكين إلى هاندن. يعتبر سور الصين من احد عجائب العالم القديم الذي شيد يدويا بدون الآلات بني في القرن الرابع قبل الميلاد ، يعتبر أطول بناء في التاريخ حيث يمتد لنحو 6400 كيلومتر فقد كان في القديم يعتبر درعا لحماية الحدود الشمالية من العدو و الغزاة أما في يومنا الحاضر أصبح يعتبر ابرز المواقع السياحية في الصين ، يزوره سنويا أكثر من 130 مليون زائر من أنحاء العالم .

2) قصر بوتالا

قصر بوتالا هي مجموعة مشهورة من القصور علي شكل قلعة تقع علي قمة جبل هونغشان بمدينة لاسا في التبت الصينية. يعود تاريخ القصر إلى أكثر من 1300 عام، فقد تأسس في القرن السابع. يرتفع قصر بوتالا أكثر من 3700 متر عن سطح البحر، إجمالي مساحته أكثر من 3700 متر مربع، طوله من الشرق إلى الغرب 360 مترا، وعرضه من الجنوب إلى الشمال 270 مترا، ظل قصر بوتالا مقر الدالاي لاما حتى th14 الدالاي لاما الذي فر إلى الهند، بعد الغزو الصيني في عام 1959. يعبر من أعلى وأكثر مجموعة فخمة للبنايات في العالم، تجمع مابين القصور والقلاع والمعابد.

3) المدينة المحرمه

القصر الإمبراطوري أو المدينة المحرّمة من المعالم التاريخية لمدينة بكين. يقع القصر في قلب المدينة, وعلى الشمال من ميدان "تيانانمن. صنفته منظمة اليونيسكو ضمن التراث الثقافي العالمي. يعتبر من أهم الأماكن السياحية في الصين.

يقع القصر الامبراطوري وسط مدينة بكين. وكان مقر إقامة الأباطرة من أسرتي "مينغ" ثم "تشينغ". ويشتهر بـ"المدينة المحرمة". استغرق تشييده 14 سنة (1406-1420 م). ويعتبر أكبر مجموعة من القصور القديمة المحفوظة في الصين.

يوجد في القصر الإمبراطوري حوالي مليون قطعة من التحف الفنية النادرة. وأصبح اليوم متحفا شاملا يجمع بين الفنون المعمارية القديمة والآثار الإمبراطورية والفنون القديمة المختلفة.

4) ميناء فيكتوريا

ميناء فيكتوريا هو ميناء طبيعي يقع بين جزيرة هونغ كونغ وشبه جزيرة كولون في هونغ كونغ. إن عمق المياه في الميناء وموقعه الاستراتيجي على بحر الصين الجنوبي، كان له دور أساسي في إقامة مستعمرة بريطانية في هونغ كونغ وتطوراتها لاحقا كمركز تجاري عالمي. شهد الميناء طوال تاريخه العديد من مشاريع الاستصلاح على كلا شاطئيه، ولكنه لا يزال يحتفظ بدوره كميناء للآلاف من السفن الدولية كل عام.

يشتهر الميناء بمناظره الخلابة حيث أن الميناء هو من مناطق الجذب السياحي الكبرى في هونغ كونغ. وعلى اعتبار موقعه في منتصف أراضي المنطقة الحضرية الكثيفة، يستضيف الميناء العرض السنوي للألعاب النارية كما يضم منتزهات وأماكن تجمع شعبي للسياح والمقيمين.

5) الجيش الطين " جيش تيراكوتا "

هذا المكان هو مدينة زيان Xian (أو شيان) شمال غرب الصين، والزمان هو عام 246 قبل الميلاد، حين أمر إمبراطور الصين الأول كين شين هوانج ببناء هذا الجيش ليتم دفنه معه عندما يموت، وأمر حينها كين بأن لا يكون هناك جنديين مُتشابهين في هذا الجيش بأكمله، وهذا ما تم بالفعل ببراعة مثيرة للدهشة.

حيث شارك ما يقارب 700,000 شخص لبناء آلاف التماثل الطينية الغير متشابهة بملامح دقيقة لدرجة مدهشة، ووضعها في أفران تصل درجة حرارتها لألف درجة مئوية، ثم تركها لتبرد وتلوينها وتزيينها! وقد تم بناء هذا الضريح بشكل يجعل من الصعب على أي شخص اكتشافه، وبالفعل لم يتم اكتشافه إلا بالصدفة في العام 1974 حين كان مجموعة من المزارعين المحليين يقومون بحفر بئر، ليكتشفوا هذا الجيش الأسطوري. تم اكتشاف ثلاث حُفر حتى الآن، وتضم هذه الحفر ما يقارب الـ8,000 مُقاتل مع إداريين وموسيقيين، و130 عربة بـ520 حصان، بجانب 150 حصان للفرسان! ويتوقع الخبراء أن هناك العديد من الحفر التي تحوي المزيد من جنود التيراكوتا ولم تُكتشف بعد!

وقد أضافت اليونسكو هذا الضريح إلى قائمة التراث الإنساني العالمي في العام 1987 لقيمته التي لا تقدر بثمن.
ومن الجدير بالذكر أن السلطات الصينية تمنع تصوير أو دخول هذا الضريح باستثناء بعض الأماكن الصغيرة التي تم فتحها للجماهير

6) نهر لي كروز

يمتد نهر كروز لي من قويلين إلى يانغشو وهو من أهم الأنهار في الصين حيث يمتد على جانبي النهر المناظر الطبيعية المدهشة مع التلال المذهلة ، وفي النفس الوقت يمكنك مشاهدة المنحدرات الحادة والكهوف والقرى الزراعية الرائعة . فالمشهد الذي ستشاهده على طول النهر يجعله أحد أهم مناطق الجذب السياحي في الصين .

7) جبل هوانغ

واحدة من الوجهات السياحية الرئيسية في الصين، جبل هوانغ او الجبل الأصفر هي عبارة سلسلة جبال في شرق الصين . يمكن أنا تجد في هذه المنطقة حيوانات وأشجار منها الصنوبر ، كما أنا قمم هذه الجبال من الجرانيت مشكلة باشكال غريبة على شكل وجهات . حاليا هذه المنطقة يوجد فيها ممرات وعربات يمكن أن تنقل الناس إلى القمم للتمتع بأجمل المناظر .

8) ليشان بوذا العملاق

تمثال ليشان بوذا العملاق يقع عند نقطة التقاء ثلاثة أنهار في الجزء الجنوبي لمحافظة سيشوان, بالقرب من مدينة ليشان في الصين. بُني هذا التمثال أثناء فترة حكم سلالة تانغ (618-907)م. يعد التمثال أكبر تمثال لبوذا منحوت في الصخر في العالم. أدرجت المنطقة الواقع فيها التمثال العملاق كموقع للتراث العالمي منذ عام 1990 بواسطة اليونيسكو. والتمثال لم يتضرر من الزلزال الذي ضرب الصين عام 2008.

9) كهوف موقاو

كهوف موقاو هي كهوف قديمة يرجع تاريخها إلى ما قبل 1600 سنة تقع في مقاطعة قانسو شمال غربي الصين. تحوي الكهوف رسوم جدارية قديمة، ويوجد في الكهوف أكثر من2000 وحدة من النحوت الملونة و45 ألف متر مربع من الرسوم الجدارية في أكثر من 730 كهفا تنتشر في 1600 متر على طول هضبة. وتعرضت كثير من الرسوم الجدارية لأنواع من التدهور تتمثل في التساقط والتضاؤل والفصل عن الجدران رغم أن معظم الكهوف تم اغلاقها وما زالت مغلقة أمام الجماهير. أصبحت الكهوف الموقع رقم 440 في قائمة التراث العالمى لليونسكو في عام 1987

10) حي بودونغ

هو حي بودونغ في شنغهاي على الجانب الشرقي من نهر هوانغبو التي ظهرت كمركز الصين المالي والتجاري. الأفق ناطحات السحاب الشاهقة ترتفع من الأراضي الزراعية ما كان مجرد فقط قبل 20 عاما. ناطحات السحاب يتضمن رمزية برج لؤلؤة الشرق، وشانغهاي العالمي المركز المالي، وبناء جين ماو وبرج شنغهاي التي يجب أن تنتهي في عام 2014 .

والآن هل ستزور هذه الأماكن عند زيارة الصين ؟